الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ
العرب الحديث والمعاصر

للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الثاني



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

http://E-learning-moe.edu.ye



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ العرب الحديث والمعاصر

للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

http://E-learning-moe.edu.ye



المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

تَصْدِيرٌ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن صحابته المنتجبين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

وبعد :

تحرص وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي على تجويد وتطوير العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة اليمنية وتتناسب مع هويتها الإيمانية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي وقياس مستوى أدائه، وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بإعادة أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات الدولة ورؤيتها المستقبلية؛ حيث أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليًا أحدثت الكثير من المتغيرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحداثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية؛ تحقيقًا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية وبناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعليم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة، كالمراجع المكتبية، ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وستظل الوزارة بإذن الله في سعي مستمر لتطوير العملية التعليمية بما يحقق البناء المنشود ويواكب متطلبات التنمية.

والله ولي الهداية والتوفيق ؛؛؛

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تاريخ العرب الحديث والمعاصر تاريخ صراع مثير بين الأمة وأعدائها، وهو تاريخ حافل بالمعارك والمواجهات ، والانتصارات والانكسار ات، ومؤامرات التفتيت ومحاولات التوحيد، وهبّات التقدم ونكسات التخلف، وهجمات الهيمنة والاستعمار وحركات التحرر والاستقلال. وفوق هذا وذاك فهو تاريخ أمة حية، وفيه كثير من العظات والعبر والدروس والتجارب المفيدة التي تهم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي عموماً وفي يمننا الحبيب خصوصاً.

ونظراً لأهمية التاريخ العربي الحديث والمعاصر ، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حوله، كان تأليف هذا الكتاب من جزأين لفصلين دراسيين متتاليين لطلبة الصف التاسع، وقد بذلنا أقصى الجهود أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأســس التالية :

١ – استهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن

٢ – استرشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم، ووثيقة مناهج التاريخ، ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .

٣ – تجسيد الأهداف العامة للمرحلة، والأهداف الخاصة بالصف والمادة .

٤ – توفير الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروساً وأهدافاً ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات.

٥ – استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلُّم لهذا الكتاب.

٦ – ارفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على استنطاق مضامينه واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه ، ويمكِّنه من تدريسه على نحو أفضل .

وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطوَّر بجزءيه، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكاراً ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسَّطة عن تاريخ العرب الحديث والمعاصر، بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية، وتوفير أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان الموضِّحة للمحتوى ، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة، ووضوح محتوى العبارة، وصدق المعلومة التاريخية ، وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطالباتنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم المهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية كما توصِّفها حقائق العلوم النفسية والتربوية.

والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء واهتمام الآباء وحماس المعلمين وحرص الموجهين ورضا علمائنا واستحسان أولياء الأمر الذين نرجو لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً.

والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

http://E-learning-moe.edu.ye

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الوحدة الرابعة : الاستعمار الأوروبي والوطن العربي ٦

- الدرس الأول : الاستعمار الأوروبي والوطن العربي ٧
- الدرس الثاني : الاستعمار البريطاني ١٤
- الدرس الثالث : الاستعمار الفرنسي ٢٢
- الدرس الرابع : الاستعمار الإيطالي ٢٩
- الدرس الخامس : السياسات الاستعمارية أثناء الحربين العالميتين ٣٣

تقويم الوحدة ٤٣

الوحدة الخامسة : الحركات الوطنية والثورات التحررية في الوطن العربي ٤٤

- الدرس الأول : الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار البريطاني ٤٥
- الدرس الثاني : الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الفرنسي ٥٧
- الدرس الثالث : الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الإيطالي ٦٩
- الدرس الرابع : ثورة ٢٣ يوليو وحركات التحرر والاستقلال ٧٤
- الدرس الخامس : الحركة الوطنية والقضية الفلسطينية ٨٢

تقويم الوحدة ٩٥

الوحدة الرابعة

الاستعمار الأوروبي والوطن العربي

الأهـــداف

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تُعَرِّف المفاهيم والمصطلحات الآتية :

استعمار – تقسيم – انتداب – وصاية – حماية – احتلال – وعد بلفور.

٢ – تُبَيِّن أسباب الاستعمار وأنواعه ونتائجه.

٣ – ترسم خارطة للوطن العربي وتحدد عليها مناطق النفوذ الاستعماري وجنسياته.

٤ – تُقَدِّر جهود وتضحيات الشعوب العربية في مقاومة الاستعمار.

٥ – تقارن بين الاستعمار الأوروبي والاستعمار الصهيوني.

٦ – تُفَرِّق بين الغرب كحضارة وفضائل، والغرب كاستعمار ورذائل.

الدروس

الـدرس الأول : الاستعمار الأوروبي والوطن العربي

الـدرس الثاني : الاستعمار البريطاني

الدرس الثالث : الاستعمار الفرنسي

الدرس الرابع : الاستعمار الإيطالي

الدرس الخامس : السياسات الاستعمارية أثناء الحربين العالميتين

الدرس الأول

الاستعمار الأوروبي والوطن العربي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تستوعب المفاهم الآتية : استعمار – استيطان – انتداب –حماية – وصاية .

٢ – تدلل على تراكم مقومات القوة في أوروبا الاستعمارية .

٣ – تحدد البلدان العربية التي أُخضعت للاستعمار الأوروبي على الخريطة بحسب جنسية الاستعمار .

٤ – تذكر أسباب الاستعمار الأوروبي للوطن العربي .

٥ – تصف أنواع وأشكال وأساليب الاستعمار .

٦– تستخلص نتائج وآثار ومساوئ الاستعمار .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- تعريف الاستعمار الأوروبي .
- مقومات قوة أوروبا الاستعمارية .
- أسباب الاستعمار الأوروبي .
- أنواع وأشكال الاستعمار الأوروبي .
- نتائج وآثار الاستعمار الأوروبي .

أولاً : تعريف الاستعمار :

حركة توسع واستغلال من دولة أو دول قوية لأراضٍ خارج حدودها تمارس فيها السيطرة السياسية على الشعوب وتستنزف مواردها الاقتصادية وتوجه أوضاعها الاجتماعية والثقافية بشكل يضمن بقاءها أطول مدة ممكنة .

ثانياً : مقومات القوة في أوروبا الاستعمارية :

كان للتطور الاقتصادي الذي حدث في أوروبا منذ آواخر القرن الخامس عشر حتى آواخر القرن التاسع عشر دور مهم في تطور أنواع وأشكال الاستعمار الأوروبي للوطن العربي . فقد تراكمت مقومات القوة في أوروبا منذ نهاية العصور الوسطى نتيجة استفادتها من الحضارة العربية الإسلامية التي كانت مزدهرة في العصور الوسطى، وتحقيقها للنهضة الأوروبية الشاملة، ونجاحها في الكشوف الجغرافية للعالم الجديد

(أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأستراليا)، ومراكمتها لثروات ذهبية وفضية ومعدنية هائلة من العالم الجديد، وتطويرها لدولها القومية، وإنجازها لثوراتها البرجوازية والرأسمالية والتجارية والصناعية والعلمية والتكنولوجية، واستخدامها للتطبيقات العلمية والتكنولوجية في تطوير الطباعة وصناعة السفن العابرة للقارات وصناعة الأسلحة المدمرة والمتفوقة على كل ما عداها في العالم.

ونتيجة لكل تلك التراكمات في مقومات القوة الأوروبية، بدأت أوروبا تشعر بقدرتها على استعمار العالم القديم (بما فيه الوطن العربي) بعد استعمارها للعالم الجديد واستكمال تقاسمه بين الدول الاستعمارية الأوروبية.

- استخلص مقومات القوة في أوروبا الاستعمارية التي شجعتها على استعمار العالم القديم بعد استعمارها وتقاسمها للعالم الجديد.

ثالثاً : أسباب الاستعمار الأوروبي للوطن العربي:

يرجع الاستعمار الأوروبي للوطن العربي إلى أسباب عدة، أهمها:

١ - **حاجة أوروبا إلى أسواق جديدة:** لتصريف إنتاجها الصناعي الزائد وسلعها التجارية الفائضة بعد نجاح ثورتها التجارية وثورتها الصناعية.

٢ - **تنافس الدول الأوروبية للتحكم في مصادر الإنتاج:** من مواد خام وغيره مثل المطاط والقطن في بادئ الأمر، ومثل البترول في فترة لاحقة.

٣ - **حاجة أوروبا إلى الاستثمار:** لرؤوس الأموال الضخمة التي تراكمت لدى الأوروبيين نتيجة للثورة التجارية والثورة الصناعية ورغبتهم في استثمارها في الخارج، مما مهَّد للاستعمار الاقتصادي فيما بعد.

٤ - **رغبة أوروبا في حل مشكلة التزايد السكاني:** الذي حدث نتيجة للثورة التجارية والثورة الصناعية وتقدم الحياة الصحية الذي تسبَّب فيه

التقدم العلمي، مما أدى إلى قلة الوفيات وتزايد السكان في أوروبا، ومن ثم بروز حاجة أوروبا إلى استعمار بلدان أخرى لحل مشكلة التزايد السكاني.

٥ - **تدهور الدولة العثمانية أمام الدول الأوروبية:** الذي أدى إلى عزم الدول الأوروبية على اقتسام ممتلكاتها وولاياتها المختلفة التي كان يطلق عليها الأوروبيون تسمية (تَرِكَة الرجل المريض)، بما في ذلك ولاياتها العربية، ووضع الخطط السرية لذلك كالخطط السرية التي وضعتها في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م.

٦ - **فشل سياسة العزلة العثمانية:** التي فرضتها الدولة العثمانية على الوطن العربي بحجة حمايته من أطماع أوروبا، فما أن بدأت مرحلة تدهور الدولة العثمانية حتى انكشف ضعف العرب في الدفاع عن أنفسهم نتيجة لسياسة العزلة العثمانية التي امتدت لقرون.

٧ - **إشعال الحملة الفرنسية على مصر فتيل التنافس الاستعماري:** فقد فتحت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م (بقيادة نابليون) شهية الدول الأوروبية للاستعمار وخصوصاً بريطانيا التي كانت على تنافس سابق مع فرنسا في العالم الجديد (الإمريكيتين).

٨ - **أهمية الوطن العربي كمنطقة واسعة للاستثمار:** فهو من حيث المساحة أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية، بل وأكبر من أوروبا نفسها.

٩ - **أهمية الموقع الاستراتيجي للوطن العربي:** حيث يشغل موقعاً جغرافياً فريداً من نوعه على خارطة العالم، إذ يحتل مركز القلب من العالم القديم، وهو الجسر الأرضي العظيم الذي يربط القارات الكبرى الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويشرف ويسيطر على أهم ثلاثة بحار من وجهة نظر الملاحة البحرية والتجارة الدولية هي البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والبحر العربي المتصل بالخليج العربي، ويتحكم في أهم أربعة مضايق تمر عبرها طرق التجارة البحرية والبرية هي: مضيق جبل طارق، ومضيق قناة السويس، ومضيق باب المندب، ومضيق هُرمز، ومن

يتحكم بهذه المضايق يستطيع أن يفصل بين أوروبا ومستعمراتها في شرق وجنوب آسيا ويؤثر على مرور الأساطيل والجيوش الأوروبية، وبكل هذه المميزات التي يتمتع بها موقع الوطن العربي أصبح ميداناً للتنافس والصراع بين الدول الاستعمارية الكبرى.

١٠- **أهمية الوطن العربي كمهبط للديانات السماوية الثلاث:** وهي الأهمية التي وفرت للدول الاستعمارية الأوروبية مبرر التدخل بحجة رعاية الحقوق اليهودية والمسيحية لشعوبها في المنطقة ثم تطور الأمر إلى التدخل في شؤون الأقليات اليهودية والمسيحية الشرقية التي لا علاقة لها بالغرب.

١١- **أهمية الوطن العربي كمصدر للنفط:** فبهذا النفط عظمت أهمية الوطن العربي أكثر، وازداد شأنه بعد ظهور النفط في أرضه مؤخراً وتدفقه بغزارة في كثير من أرجائه الآسيوية والأفريقية وكان سبباً من أسباب ازدهار وتقدم الغرب.

- استخلص أسباب الاستعمار الأوروبي في العصر الحديث ؟

رابعاً: أنواع وأشكال الاستعمار:

اختلفت أنواع الاستعمار وتعددت أشكاله وتنوعت أساليبه في الوطن العربي، ومن أهم أنواع الاستعمار، نذكر الأنواع الآتية:

١ - **الاستعمار العسكري المباشر:** القائم على استخدام القوة العسكرية المباشرة لفرض سيطرته وحكمه على البلد المُستَعْمَر ومصادرة ثرواته وموارده بالقوة، وتعد المرحلة الأولى من الاستعمار الفرنسي للجزائر أبرز نموذج له، حيث لم تخضع الجزائر إلاّ بعد إبادة مليون جزائري.

٢ - **الاستعمار السياسي التقليدي:** الذي يهدف إلى السيطرة على القرارات

السياسية العربية في مجال الأمن والسياسة الخارجية والدفاع حماية لمصالحه. ويعد الاستعمار البريطاني لإمارات الخليج في القرن التاسع عشر أبرز نموذج له.

٣ - **الاستعمار التذويبي الاستيعابي:** الهادف إلى نشر لغته وثقافته وديانته على حساب اللغة والثقافة والديانة المحلية للبلد المُستَعْمَر، ويُعد الاستعمار الفرنسي للجزائر في مراحله الأخيرة أبرز نموذج له.

٤ - **الاستعمار الاستيطاني الإحلالي:** الهادف إلى طرد السكان الأصليين ومصادرة أراضيهم وطمس لغتهم وثقافتهم وديانتهم وإحلال المستعمرين المهاجرين مكانهم بلغتهم وثقافتهم وديانتهم، ويُعد الاستعمار الصهيوني في فلسطين أبرز نموذج له.

كما اتخذ الاستعمار أشكالاً عديدة، أهمها:

أ - **شكل الحماية:** عن طريق فرض معاهدات حماية مغلَّفة باستقلال ظاهري تحت الهيمنة والشروط الاستعمارية، كما حدث في بعض مراحل الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن والخليج.

ب - **شكل الانتداب:** الذي تم فرضه من قِبَل الدول الاستعمارية بعد الحرب العالمية الأولى على المناطق التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية، مثل الانتداب البريطاني على فلسطين والعراق والأردن ، والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، وذلك باسم عصبة الأمم (الشكل السابق للأمم المتحدة الحالية).

جـ- **شكل الوصاية:** وهو الشكل الاستعماري الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية ووضعت بموجبه بعض البلدان تحت الوصاية البريطانية أو الفرنسية.

كما استخدمت الدول الاستعمارية أساليب متنوعة وذرائع مختلفة في فترات تمهيدها وتغلغلها، أهمها: أ – محاربة القرصنة ، ب– محاربة تجارة الرقيق، جـ– حماية حقوق الأقليات، وغيرها من الأساليب التي كانت تبدو في ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب وتُقدَّم كمطالب حق يُراد بها باطل.

- فكر واقرأ بطريقتك الخاصة عن أنواع وأشكال وأساليب الاستعمار الجديد على ضوء ما عرفته عن أنواع وأشكال وأساليب الاستعمار القديم.

خامساً: نتائج وآثار الاستعمار:

كان للاستعمار نتائجه وآثاره الإيجابية (بالنسبة لأوروبا) والسلبية (بالنسبة للبلدان المُستَعْمَرة كالوطن العربي)، كما كان له مساوئه العديدة بالنسبة للُّغة والمجتمع والثقافة، ومن أهم نتائج وآثار ومساوئ الاستعمار، نذكر ما يأتي:

١ - **النتائج السياسية:** وتتمثل في بروز النزعات النازية والفاشية، وانفجار حربين عالميتين مدمرتين، والإجهاز على الدولة العثمانية، وتقاسم ولاياتها العربية، وزرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وتقسيم الوطن العربي، وبذر بذور الأنظمة القطرية العربية، وإفشال المحاولات الوحدوية العربية.

٢ - **النتائج الاقتصادية:** وتتمثل في استغلال الأسواق العربية، واستثمار المواد الأولية العربية، وتدمير الصناعات والحِرَف المحلية العربية، ومراكمة الضرائب والجبايات على المواطنين العرب.

٣ - **النتائج الاجتماعية:** مثل تكريس النعرات المذهبية والطائفية والعشائرية والقَبَلية، وتفجير الخلافات الاجتماعية الإسلامية المسيحية، وتدعيم الفوارق الحضرية والبدوية، ونبش النزعات الفينيقية والأشورية والفرعونية، وتنشئة نخب اجتماعية مختلفة باختلاف جنسيات الدول الاستعمارية.

٤ - **النتائج الثقافية:** مثل نهب الآثار والنقوش والتحف والمخطوطات والكتب الثمينة، وتشجيع اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وإهمال النظم التربوية والتعليمية العربية، وعدم إتاحة الفرص لغالبية أبناء البلدان المستعمرة في الاستفادة الحقيقية من العلوم والثقافات الأوروبية الحديثة والمتقدمة اللَّهم إلاَّ ما ندر.

التقـويم

١ – عرِّف – باختصار – ما يلي :
أ – الاستعمار ، ب– الحماية، جـ– الانتداب، د– الوصاية .
٢ – عدِّد – بإيجاز – ما يلي :
أ – مقومات القوة في أوروبا الاستعمارية .
ب– أنواع وأشكال الاستعمار .
جـ– أسباب الاستعمار .
٣ – اذكر ثلاثة أمثلة لكل مما يلي :
أ – النتائج السياسية للاستعمار ب– النتائج الاقتصادية للاستعمار
جـ– النتائج الاجتماعية للاستعمار د– النتائج الثقافية للاستعمار

النشاط

اكتب مقالة تاريخية مختصرة تقارن فيها بين أسباب الاستعمار وأسباب الحروب الصليبية كما درستها في الصف الثامن، وحاول أن ترد فيها على من يقول : إن الاستعمار أهون شراً من التخلف .

بطاقة تفكير

يقول بعض المؤرخين : هناك فرق بين الغرب كحضارة وفضائل وبين الغرب كاستعمار ورذائل . . فَلِمَ – من وجهة نظرك ؟

الدرس الثاني

الاستعمار البريطاني

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تسمِّي الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار البريطاني .

٢ – تذكر أهم المضايق الاستراتيجية العربية، وتدلل على أهميتها للاستعمار البريطاني .

٣ – تستخلص أسباب اهتمام بريطانيا بالعراق قبل الحرب العالمية الأولى .

٤ – تستوعب أشكال السيطرة الاستعمارية البريطانية لأقطار الخليج العربي .

٥ – ترسم خارطة للوطن العربي توضح عليها الأقطار التي أُخضعت للاستعمار البريطاني بلون مميز.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– الاستعمار البريطاني لمصر والسودان .
– الاستعمار البريطاني للعراق .
– الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن .
– الاستعمار البريطاني لإمارات الخليج العربي .

أولاً : استعمار مصر والسودان :

فتحت الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨م – ١٨٠١م) تاريخ حقبة طويلة من التنافس الاستعماري الفرنسي / البريطاني على مصر والسودان، استمر منذ عام ١٧٩٨م عند دخول فرنسا إلى مصر عام



شكل (١) حدد الموقع الجغرافي لمصر والسودان

http://E-learning-moe.edu.ye

١٨٠١م عندما تعاونت بريطانيا مع الدولة العثمانية وأُخرجت فرنسا من مصر ، ثم عاد إلى الظهور عام ١٨٨٢م عندما احتلت بريطانيا مصر وألحقتها بالسودان فيما بعد .

وتكمن أهمية الحملة الفرنسية في أنها حملت معها تقدم ثلاثة قرون من النهضة عاشتها أوروبا يقابلها تخلف ثلاثة قرون من الركود عاشتها البلاد العربية تحت الحكم العثماني، مما أدى إلى حدوث صدمة حضارية كبيرة في البلاد العربية عموماً وفي مصر على وجه الخصوص. وكان أول رد فعل إزاء تلك الصدمة الحضارية هو صعود محمد علي إلى منصب الوالي في مصر عام ١٨٠٥م بمشروعه النهضوي الطموح الذي بدأت بريطانيا تعارضه فور ظهوره في مجال العلم والزراعة والصناعة، حيث بدت لها الأمور وكأن محمد علي سيهدد مصالحها الاستعمارية وطرق تجارتها البحرية إلى مستعمراتها الأسيوية بنفس درجة تهديد فرنسا لها، فقامت بإرسال حملة فريزر عام ١٨٠٧م التي هزمها المصريون بقيادة محمد علي في معارك رشيد والحماد واضطرت بريطانيا إلى الجلاء مؤقتاً عن مصر. وظلت بريطانيا تقف مع الدولة العثمانية ضد استقلال مصر بقيادة محمد علي باشا وضد كل مشروعاته الطموحة في المشرق العربي. كما ظلت فرنسا تؤيد محمد علي ضد الدولة العثمانية نكاية ببريطانيا، إلا أنها وحدت مواقفها مع بريطانيا عندما اكتشفا معاً مشروع محمد علي في توحيد مصر مع الجزيرة والشام في دولة عربية كبرى واحدة، فما أن أحرز محمد علي انتصاراته في الجزيرة العربية والشام حتى توحدت جهود الدول الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا ضد محمد علي حتى أفشلت مشروعه الوحدوي العربي، وفرضت على مصر ما سمي بالوصاية الدولية وفقاً لمعاهدة لندن عام ١٨٤٠م، وتقلصت بذلك حدود محمد علي في مصر والسودان .



شكل (٢) محمد علي

وتحت الوصاية الدولية – اتبعت بريطانيا وفرنسا سياسة إغراق مصر بالقروض والديون والاشتراك في الرقابة المالية من خلال وزراء أجانب في مجلس الوزراء المصري وخاصة في عهد الولاة الضعاف بعد عهد محمد علي، كما توجت البلدان الأوروبية جهود شركاتها في استثمار الاقتصاد المصري، ومن أهم هذه الشركات: الشركة الفرنسية الشهيرة بشركة المهندس (دليسبس) التي حفرت قناة السويس وافتتحت القناة عام ١٨٦٩م، مما زاد من أهمية مصر في نظر بريطانيا، فقامت بتنفيذ ما يخصها من الخطة السرية التي اتفقت عليها الدول الأوروبية في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م لاقتسام تركة الدولة العثمانية وولاياتها العربية فأرسلت قواتها واحتلت مصر واستعمرتها عام ١٨٨٢م. وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى أصرَّت بريطانيا على فصل قضية السودان عن قضية مصر وشجعت على تعميق الانفصال بين شمال السودان وجنوبه، ولمَّا اغتيل حاكم السودان عام ١٩٢٤م تذرعت بذلك الاغتيال وأجبرت قوات الحكومة المصرية على إخلاء السودان وأحلَّت قواتها محلها، وبذلك كانت بريطانيا قد استكملت استعمارها لمصر والسودان.

يقول بعض المؤرخين أن وقوف أوروبا عموماً (وبريطانيا وفرنسا خصوصاً) ضد حلم محمد علي في قيام دولة عربية كبرى توحد العرب، هو الإجهاض الأول لحلم العرب في النهضة الحديثة والوحدة الشاملة .. فما رأيك؟

ثانياً : استعمار العراق:

أخذت بريطانيا قبل الحرب العالمية الأولى بالتغلغل في العراق سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لأهمية موقعه على الطريق التجاري المؤدي إلى الهند، وقربه من منابع النفط الإيرانية والخليجية، ووجود النفط



شكل (٣) حدِّد الموقع الجغرافي للعراق

http://E-learning-moe.edu.ye

في أراضيه، وتنفيذاً للخطط السرية التي اتفقت عليها الدول الأوروبية في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م لاقتسام الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية (بما فيها العراق)، استغلَّت بريطانيا قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م نتيجة للتنافس الاستعماري، فأسرعت بإنزال قواتها في البصرة ثم احتلَّت بغداد عام ١٩١٧م، واتَّبعت بريطانيا في العراق سياسة تهدف إلى الاستئثار بموارده وخيراته وأكثرت من فرض الضرائب، وشددت قبضتها على الإدارة بتعيين موظفين بريطانيين في المناصب الحساسة برواتب مجزية، وسخَّرت الأهالي للعمل في معسكراتها مجاناً، وعملت على كسب ود القبائل البدوية لتتخذها وسيلة لضرب الحركات الوطنية المناوئة للسياسة البريطانية. وعلى الرغم من أن ثورة العراق عام ١٩٢٠م ضد الإنجليز قد أدت إلى استقلال العراق مؤقتاً وتتويج الملك فيصل الأول (ابن الحسين) على العراق وفقاً لمعاهدة الهدنة العراقية البريطانية عام ١٩٣٠م واعتراف عصبة الأمم بذلك عام ١٩٣٢م، إلا أن بريطانيا استغلَّت ظروف انفجار الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م وأرسلت قواتها لإعادة احتلال العراق وبدأت بدخول البصرة ثم دخلت بغداد بعد إجهاض الحكومة الوطنية (حكومة رشيد عالي الكيلاني)، وبذلك كانت بريطانيا قد أعادت استعمارها للعراق عام ١٩٤١م.

– استخلص أسباب اهتمام بريطانيا باستعمار العراق قبل الحرب العالمية الأولى؟

ثالثاً : استعمار جنوب اليمن :

اتَّخذت بريطانيا من الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م بداية لاهتمامها بجنوب اليمن، وما إن استطاعت أن تُخرج فرنسا من مصر بالتعاون مع الدولة العثمانية عام ١٨٠١م حتى بدأت تفكر جدياً



شكل (٤) حدِّد الموقع الجغرافي لجنوب اليمن

في استعمار جنوب اليمن لتنفيذ أهدافها في احتلال المضايق العربية الاستراتيجية (مضيق جبل طارق، ومضيق باب المندب، ومضيق عمان)، فأسرعت باحتلال جزيرة بريم ثم ميناء عدن وسيطرت على مضيق باب المندب عام ١٨٣٩م الذي كانت تعتبره مضيق جبل طارق الشرق وضمنت بذلك حماية مصالحها التوسعية في الجزيرة والخليج وطرقها التجارية إلى مستعمراتها الأسيوية. وعندما افتتحت شركة "دليسبس" الفرنسية قناة السويس عام ١٨٦٩م أضيفت قناة السويس إلى قائمة المضايق واحتلت مصر عام ١٨٨٢م. كما ظلت تتوسع في جنوب اليمن بأشكال وأساليب مختلفة عن طريق الاتفاقيات مع السلاطين المحليين الذين شجعتهم لتتوسع من خلالهم، وما إن جاء عام ١٩٠٤م حتى كانت قد توسعت في معظم مناطق جنوب اليمن التي أطلقت عليها تسمية المحميات وتم لها في نفس العام التوقيع في لندن على اتفاقية تشطير اليمن مع الدولة العثمانية التي كانت آنذاك تحكم شمال اليمن، وبسيطرتها على جنوب اليمن انفتحت أمامها أبواب توطيد واستكمال النفوذ في البحر الأحمر وشرق أفريقيا والبحر العربي والخليج والجزيرة.

- ألا تشكل المضايق الاسترتيجية العربية الأربعة مفاصل عصبية في الجسد العربي، ومن يتحكم بها يتحكم به؟

رابعاً: استعمار إمارات الخليج العربي:

بعد احتلالها للبوابة الجنوبية للوطن العربي عموماً والجزيرة العربية خصوصاً (ميناء عدن، ومضيق باب المندب) عام ١٨٣٩م، عمدت بريطانيا إلى الدخول في اتفاقيات تعاقد أو اتفاقيات حماية مع الكيانات التي كانت قائمة في



شكل (٥) حدِّد الموقع الجغرافي لإمارات الخليج العربي

الجزيرة العربية والخليج أثناء الحكم العثماني، ثم أخذ النفوذ البريطاني يتوطد في الجزيرة والخليج طوال الفترة المتبقية من القرن التاسع عشر عبر أشكال عديدة وتحت مبررات مختلفة مثل محاربة القرصنة أو محاربة تجارة الرقيق، أو حماية هذه الإمارة أو تلك ، إما من العثمانيين أو الفرنسيين أو الألمان أو الروس الذين كانوا يتصارعون في فترات متفاوتة على النفوذ في أطراف الجزيرة والخليج، أو إقامة خطوط تلغرافية، أو الاحتفاظ بقوة حرس عسكري بريطاني لحماية وكيلها السياسي (قنصلها المعتمد)، أو عقد معاهدات صداقة وتجارة وملاحة، واستمرَّت بريطانيا بتوطيد نفوذها في أقطار الخليج بعد الحرب العالمية الأولى وخاصة بعد ظهور النفط في معظم أقطاره وزوال النفوذ العثماني نهائياً عن المنطقة ، كما عززت وجودها العسكري في بعض مناطق الخليج، وقد توالت أهم أشكال السيطرة الاستعمارية البريطانية في أقطار الخليج على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

القُطْر	أهم أشكال السيطرة الاستعمارية	الفترة الزمنية
عمان	١ – توقيع الإتفاقية البريطانية مع مسقط لإنشاء وكالة تجارية بريطانية واعتماد وكيل سياسي بريطاني في مسقط، وقطع سلطنة مسقط علاقاتها مع الفرنسيين وعدم السماح لهم بالنزول في سواحلها في حالة نشوب حرب بين بريطانيا وفرنسا.	١٨٠٠م
	٢ – توقيع الاتفاقية البريطانية مع مسقط (معاهدة الصداقة والتجارة) الشهيرة التي فرضت نظام الحماية الاستعمارية على سلطنة مسقط وإمامة عمان وألزمتهما بعدم التنازل عن أي أراضي إلا للحكومة البريطانية واستمر الحال على ماهو عليه حتى قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م.	١٨٩٨م
	٣– منح مسقط بريطانيا حق امتياز التنقيب عن البترول في عمان.	١٩٢٣م

القُطْر	أهم أشكال السيطرة الاستعمارية	الفترة الزمنية
الكويت	١ – توقيع الاتفاقية البريطانية مع الكويت لتمثّل الحماية البريطانية وترفض عقد أية اتفاقيات دولية دون موافقة بريطانيا.	١٨٩٩م
	٢ – منح الكويت بريطانيا حق القضاء في شؤون الرعايا البريطانيين وسائر الأجانب غير المسلمين في الكويت.	١٩٢٥م
	٣ – منح الكويت امتياز التنقيب عن البترول في الكويت لبريطانيا.	١٩٣٤م
البحرين	١ – تزايد النفوذ البريطاني في البحرين .	فترة الحرب العالمية الأولى من ١٩١٤م إلى ١٩١٨م
	٢ – وضع بريطانيا خطة للدفاع عن مصالحها انطلاقاً من البحرين.	
	٣ – توطيد النفوذ البريطاني في البحرين تحت مبرر حماية المنطقة من أي هجوم لدول الوسط (ألمانيا وحلفائها) .	
الإمارات	١ – إقامة بريطانيا نظام الحماية الاستعمارية على الإمارات وإشرافها على شؤونها الخارجية والدفاعية .	قبل الحرب العالمية الأولى
	٢ – استمرار نظام الحماية البريطانية على الإمارات كما كانت.	بعد الحرب العالمية الأولى
قَطَر	١ – استغلال بريطانيا ظروف الحرب العالمية الأولى وسيطرتها على قطر بعد انهزام الدولة العثمانية في الحرب وخروجها من قطر.	١٩١٤م – ١٩١٨م
	٢ – اضطرار قطر إلى توقيع معاهدة مع بريطانيا لتنظيم العلاقة بينهما.	١٩١٦م
	٣ – تجديد نفس المعاهدة.	بعد الحرب العالمية الأولى

http://E-learning-moe.edu.ye

التقـويم

١ – سَمِّ الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار البريطاني .
٢ – اذكر أهم المضايق الاستراتيجية العربية .
٣ – دلِّل على أهمية المضايق الاستراتيجية العربية للاستعمار البريطاني .
٤ – استعرض ثلاثة نماذج لأشكال السيطرة الاستعمارية في الخليج .
٥ – استخلص أسباب اهتمام بريطانيا بالعراق قبل الحرب العالمية الأولى .
٦ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – ( ) يعتبر موقع اليمن بمثابة بوابة جنوبية للوطن العربي عموماً وللجزيرة والخليج خصوصاً .

ب– ( ) تعتبر محاولة محمد علي لتوحيد العرب في دولة كبرى محاولة وحدوية عربية مبكرة .

جـ– ( ) كشفت الحملة الفرنسية الأولى على مصر مدى ركود الحياة العربية في ظل الحكم العثماني .

د – ( ) تتحكم مصر بالبوابة الشمالية للبحر الأحمر وتتحكم اليمن ببوابته الجنوبية .

النشاط

ارسم خارطة للوطن العربي ووضح عليها – بلون مميز – الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار البريطاني .

بطاقة تفكير

هناك بلد عربي أُخضع للاستعمار البريطاني ونكبه بنكبة لم يستطع العرب حلها حتى اليوم، ولم يرد ذكره في هذا الدرس . ما اسم هذا البلد؟ وما شكل تلك النكبة؟

الدرس الثالث

الاستعمار الفرنسي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تسمِّي الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الفرنسي.

٢ – تستوعب أشكال السيطرة الاستعمارية الفرنسية على الجزائر.

٣ – تذكر الأخطاء التاريخية التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي بحق سوريا ولبنان

٤ – تحدد على الخرائط مواقع الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الفرنسي.

٥ – ترسم خارطة للوطن العربي توضح عليها الأقطار التي أُخضعت للاستعمار الفرنسي بلون مميز.

أولاً : استعمار الجزائر :

منذ القرن التاسع عشر، سعت فرنسا لاحتلال الصدارة في الوطن العربي والسيطرة على مضايق البحر الأبيض المتوسط، فقامت بغزو مصر من خلال الحملة الفرنسية بقيادة نابليون عام ١٧٩٨م واستمرت في مصر حتى أخرجتها بريطانيا المنافسة لها بالتعاون مع الدولة العثمانية عام ١٨٠١م، فاتجهت إلى المغرب العربي وحطت رحالها في الجزائر. وقد شهدت الجزائر على يد فرنسا شكلاً عنيفاً من أشكال الاستعمار والتوسع الاستعماري وهو فتح باب الهجرة

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الاستعمار الفرنسي للجزائر.
- الاستعمار الفرنسي لتونس.
- الاستعمار الفرنسي الأسباني للمغرب.
- الاستعمار الفرنسي لسوريا ولبنان.
- الاستعمار الفرنسي لموريتانيا.
- الاستعمار الفرنسي لجزر القمر وجيبوتي.



شكل (٦) حدِّد الموقع الجغرافي للجزائر

http://E-learning-moe.edu.ye

والاستيطان الأوروبي، حيث بدأت فرنسا بغزوها للجزائر عام ١٨٣٠م ولم تحقق سيطرتها الكاملة إلا بحلول عام ١٨٧٠م، بعد أن أبادت ثلث سكان الجزائر الذين بلغوا آنذاك (٣ مليون نسمة). ويعتبر الاستعمار الفرنسي للجزائر أطول استعمار عاشت وطأته بلاد عربية لمدة ١٣٢ عاماً. وقد اتخذالاستعمار الفرنسي للجزائر الأشكال الآتية: ١ – إحكام السيطرة الفرنسية، ٢– تشجيع الهجرة والاستيطان، ٣– فرض الحكم العسكري الفرنسي، ٤– فصل الجزائر عن بقية أقطار الوطن العربي وعزله عنها، ٥– دمج الجزائر بفرنسا واعتبارها جزءاً من الأراضي الفرنسية، ٦– السيطرة على اقتصاد الجزائر وأهم المصالح فيها، ٧– طمس اللغة العربية في الجزائر واستبدالها باللغة الفرنسية، ٨– إحلال المهاجرين المستوطنين محل الجزائريين واستخدام من تبقى من الجزائريين كيد عاملة لخدمة أهداف المستوطنين.

– هل الفترة بين عام ١٨٣٠م وعام ١٨٧٠م فترة مقاومة جزائرية للاستعمار الفرنسي؟

ثانياً: استعمار سوريا ولبنان:



شكل (٧) حدِّد الموقع الجغرافي لسوريا ولبنان

وترجع جذور الاستعمار الفرنسي لسوريا ولبنان إلى عام ١٨٤٠م عندما تدخلت قوات عسكرية ثلاثية (فرنسية، ونمساوية، وروسية) في سوريا لمنع محاولات محمد علي باشا من توحيد مصر والشام والجزيرة العربية في دولة عربية كبرى موحدة، وذلك بحجة حماية الدولة العثمانية. وعلى الرغم من أن فرنسا كانت تشجع تمرد محمد علي ضد الدولة العثمانية نكاية ببريطانيا إلاَّ أنها انقلبت ضده فيما بعد. وقد تمكنت تلك القوة الثلاثية من هزيمة محمد علي وإجبار قوات ابنه إبراهيم على

التخلي عن أرض سوريا الكبرى وأجهضت حلم أبيه في توحيد مصر والشام والجزيرة في دولة عربية كبرى موحدة.

وفي لبنان زرعت فرنسا بذور الخلاف بين المسيحيين والمسلمين، ثم استثمرت المجازر التي تعرض لها المواطنون في جبل لبنان عام ١٨٦٠م، وقامت بتدخل عسكري (ادعت أنه مؤقت آنذاك) ولكنه تحول إلى استعمار سبقت به فرنسا روسيا التي كانت تنافسها في السعي للسيطرة والهيمنة آنذاك على سوريا وفلسطين. وقد وفرت المخططات السرية التي اتفقت عليها الدول الأوروبية (في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م لتنظيم التنافس فيما بينها) مبررات أخرى للتدخل في سوريا ولبنان كمجال استعماري خاص بها. وعندما صدرت قرارات مجلس الحلفاء في مؤتمر (سان ريمو عام ١٩٢٠م) بعد الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية، بدأ تقاسم تركة الدولة العثمانية وولاياتها العربية من خلال نظام الانتداب الاستعماري الذي توج مساعي فرنسا بجعل سوريا ولبنان من نصيبها في الانتداب، وأضحى الانتداب الفرنسي – مثله مثل الانتداب البريطاني أو غيره – في معناه وأهدافه وطريقة تنفيذه لا يختلف عن الاستعمار القديم، فقد ارتكبت فرنسا أخطاء تاريخية لا تغتفر بحق سوريا ولبنان، أهمها:

١ – قمع الحركة الوطنية بأساليب بالغة العنف والقسوة على نحو يخالف ميثاق عصبة الأمم الذي ينص على تأييد دولة الانتداب للحركة الوطنية وتعمير البلاد.

٢ – بذر بذور الشقاق بين سوريا ولبنان من جهة، وتأجيج الخلافات بين المسلمين والمسيحيين في لبنان والشام من جهة أخرى.

٣ – التفريط بالأراضي السورية والتنازل لتركيا عن إقليم قليقية عام ١٩٣٠م ولواء الإسكندرونة عام ١٩٣٩م.

– هل كانت الفترة بين عام ١٨٤٠م وعام ١٩٢٠م فترة مقاومة سورية ولبنانية للاستعمار الفرنسي؟

ثالثاً : استعمار تونس :



شكل (٨) حدِّد الموقع الجغرافي لتونس

بعد أن وضعت فرنسا يدها على الجزائر، اتجهت أنظارها إلى تونس، حيث كانت على علم بأن إيطاليا تعمل على احتلالها فقررت فرنسا التعجيل باحتلال تونس لتضع حداً للأطماع الإيطالية، وساعد فرنسا على احتلال تونس سوء الأحوال الداخلية في تونس نتيجة حكم (البايات) الذين حكموا تونس باسم السيادة العثمانية. وعندما توفرت لفرنسا المبررات الإضافية في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م، اختلقت ذريعة اعتداء قبيلة تونسية على بعض المواقع الفرنسية في الجزائر وأرسلت حملة حاصرت مدينة تونس وحاصرت قصر الباي الحاكم لتونس عام ١٨٨١م وأجبرته على توقيع معاهدة باردو التي اعترف فيها باحتلال القوات الفرنسية للبلاد، والاتفاقية الفرنسية التونسية عام ١٨٨٣م (اتفاقية المرسي) التي أعلنت تونس محمية خالصة لفرنسا.

- ألم يكن احتلال فرنسا للجزائر وسيطرتها الكلية عليها عام ١٨٧٠م عاملاً مساعداً لفرنسا في احتلالها النهائي لتونس عام ١٨٨٣م؟

رابعاً : استعمار جزر القمر وجيبوتي :



شكل (٩) حدِّد الموقع الجغرافي لجزر القمر وجيبوتي

وصل الفرنسيون إلى جزر القمر عام ١٨٤٥م وحولوها إلى قاعدة منافسة للوجود البريطاني في المحيط الهندي، ثم عمدوا إلى إدماج جزيرة مايوت ضمن المستعمرات الفرنسية وفرضوا على الجزر الثلاث الأخرى نظام الحماية الفرنسية، كما حرصت فرنسا على استعمار جيبوتي عام

١٨٨٨م والإبقاء على وجودها العسكري فيها لمنافسة الوجود العسكري البريطاني في عدن على الضفة الأخرى من باب المندب، وذلك لأهمية جيبوتي الاستراتيجية على الساحل الأفريقي، وقربها من مضيق باب المندب، وتوسطها في نقطة اتصال بين إرتيريا وأثيوبيا والصومال، ونقطة انطلاق فرنسية إلى كل بلدان شرق أفريقيا، حيث قامت بعقد اتفاقية تجارية مع أثيوبيا وبَنَتْ خطاً للسكك الحديدية يربط بين ميناء جيبوتي والعاصمة الأثيوبية (أديس أبابا)، ورسمت الحدود بين كل من جيبوتي وأثيوبيا وأرتيريا، وبدأت تمارس أسلوب القهر ضد العناصر الوطنية الجيبوتية حفاظاً على مصالحها التي استمرت حتى حقبة متأخرة من التاريخ المعاصر لجيبوتي.

- كيف كان الفرنسيون ينظرون لأهمية جيبوتي الاستراتيجية ؟ وأين تقع جيبوتي من موقع اليمن ؟

خامساً : استعمار المغرب :

كان المغرب ضحية التنافس الاستعماري بين فرنسا وأسبانيا علي السواء، وذلك على النحو الآتي :

١ - استعمار فرنسا لمراكش :

تأخرت السيطرة الاستعمارية الفرنسية على المغرب إلى عام ١٩١٢م، حينما عقدت فرنسا معاهدة للحماية مع سلطان مراكش تعهدت فيها بمساعدة حكومته ضد أي عدوان خارجي. وقد كانت هذه المعاهدة في حقيقة الأمر معاهدة استعمارية أجازت لفرنسا السيطرة التامة على المغرب فضلاً عن احتلال القوات العسكرية للبلاد. وفي السنوات التالية لانتهاء الحرب سيطرت عليها أسبانيا.

٢ - استعمار أسبانيا لريف مراكش :

استولت أسبانيا على منطقة الريف المراكشي قبيل الحرب العالمية الأولى، وبعد نهاية الحرب تمكنت أسبانيا من السيطرة على المناطق الشرقية من الريف حتى وصلت (أنوال) عام ١٩٢١م بعد أن سيطرت على سبته ومليلة ، وما زالت مشكلة سبتة ومليلة قائمة بين أسبانيا والمملكة المغربية

(كما نعرفها حالياً) حيث لا يزال الاحتلال الأسباني لهاتين المدينتين المغربيتين مستمراً ويعمل المغرب على استردادهما لينظما للوطن الأم.

٣ - استعمار أسبانيا للصحراء المغربية:

بدأت السيطرة الأسبانية على إقليم الصحراء المغربية قبل الحرب العالمية الأولى واستمرت بعدها، وفي عام ١٩٣٤م عملت أسبانيا على حكم إقليم الصحراء حكماً عسكرياً ثم أخضعته لحاكم عام يقيم في مدريد (عاصمة أسبانيا) عام ١٩٥٨م، ورغم استقلال المغرب من الاستعمار عام ١٩٥٦م، فإن أسبانيا لم تعد إليها آنذاك سوى منطقة طرفاية فقط. وقد كان على الحركة الوطنية المغربية أن تبذل جهوداً مضاعفة لمقاومة الاستعمار الفرنسي الأسباني المزدوج لأراضيها - كما سنرى عند الحديث عن حركات التحرر والاستقلال.



شكل (١٠) حدِّد الموقع الجغرافي للمغرب

- ما دلالة خضوع المغرب للاستعمار المزدوج (الأسباني والفرنسي) واستمرار معاناته من أثارهما حتى اليوم؟

سادساً: استعمار موريتانيا:

أكدت فرنسا سيطرتها على موريتانيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى وظلت تمارس سياسات استعمارية عديدة في موريتانيا مثل: محاربة اللغة العربية والدين الإسلامي، وإهمال جميع شؤون موريتانيا، وقد ظل الحال كذلك حتى بداية مقاومة الحركة الوطنية الموريتانية للاستعمار الفرنسي وتحقيق الاستقلال.



شكل (١١) حدِّد الموقع الجغرافي لموريتانيا

التقـويم

١ – سَمِّ الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الفرنسي .
٢ – صنِّف أهم أشكال السيطرة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر .
٣ – اذكر أهم الأخطاء التاريخية للاستعمار الفرنسي بحق سوريا ولبنان
٤ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – ( ) الاستعمار الفرنسي للجزائر من أسوأ أنواع الاستعمار من الناحية الثقافية والدينية .
ب– ( ) استعمرت فرنسا جيبوتي رغم عدم أهميتها الاستراتيجية .
جـ– ( ) لموقع جيبوتي وقربه من اليمن أهمية استراتيجية .
د – ( ) لم يكن للجزائر أية أهمية في انطلاق الاستعمار الفرنسي إلى بقية أقطار المغرب العربي .

النشاط

ارسم خريطة للوطن العربي ووضح عليها الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الفرنسي بلون مميز.

بطاقة تفكير

عندما وصل القائد الفرنسي الجنرال جورو إلى دمشق قام بزيارة لقبر صلاح الدين الأيوبي وقال وهو يتأمل في القبر (ها قد عدنا ياصلاح الدين) . . . فهل كان هذا القول مجرد صدفة أم أنه قول مقصود ؟ وما دلالة هذا القول من وجهة نظرك؟

الدرس الرابع

الاستعمار الإيطالي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تُسَمِّي الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الإيطالي.

٢ – تحدد على الخرائط مواقع الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الإيطالي.

٣ – تستخلص أسباب وراثة بريطانيا وفرنسا للاستعمار الإيطالي في مستعمراته العربية.

٤ – ترسم خارطة للوطن العربي توضح عليها الأقطار التي أُخضعت للاستعمار الإيطالي بلون مميز.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– الاستعمار الإيطالي لليبيا.
– الاستعمار الإيطالي للصومال.
– وراثة بريطانيا وفرنسا للاستعمار الإيطالي.

أولاً : استعمار ليبيا :

بعث قيام الوحدة الإيطالية (في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عام ١٨٦١م) في نفوس الإيطاليين أمجاد روما وسيطرتها على البحر الأبيض المتوسط الذي كانت تعتبره بحيرة رومانية، وبدأت إيطاليا تتطلع إلى احتلال تونس ولكن فرنسا سبقتها في فرض الاحتلال على تونس بالقوة عام ١٨٨١م، ولكي تمنع سقوط ساحل أفريقيا الشمالية بكامله في يد فرنسا، أقدمت على التفكير في احتلال ليبيا، خاصة



شكل (١٢) حدِّد الموقع الجغرافي لليبيا

وأنها كانت أهم منطقة تثير أطماع إيطاليا منذ أواخر القرن التاسع عشر (مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م). وقد بدأت إيطاليا بالتمهيد لاستعمار ليبيا من خلال فتح البنوك الإيطالية في ليبيا وإقراضها السخي بالأموال لليبيين فإذا ما عجزوا عن سداد ديونهم صادرت أراضيهم، وفتح المدارس التي تهدف إلى تربية نخبة ليبية تربية إيطالية، ولا شك أن بوادر تدهور الدولة العثمانية، وإهمالها لليبيا، ورغبة إيطاليا في اللحاق بموكب الدول الأوروبية التي عقدت العزم على الإجهاز على الدولة العثمانية واقتسام ولاياتها العربية؛ قد كانت عوامل مساعده لإيطاليا في احتلال ليبيا. وفي عام ١٩١١م أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية، وبعد معارك قليلة بينهما عُقد مؤتمر لوزان في نفس العام وتمخض المؤتمر عن اتفاقية لوزان التي تنازلت بموجبها الدولة العثمانية عن ليبيا لإيطاليا، فبدأت إيطاليا بضرب (طرابلس الغرب) بالقنابل من البحر ثم أنزلت قواتها إلى الشاطئ الليبي بالفعل في أواخر سبتمبر ١٩١١م واحتلت طرابلس الغرب وأجبرت العثمانيين على الاعتراف باحتلالها لليبيا في صلح مهين تم عقده عام ١٩١٢م (معاهدة أوش)، وقد رفض الوطنيون الليبيون هذا الصلح المهين وأعلنوا الحرب وبداية الجهاد ضد إيطاليا تحت زعامة السنوسيين، ثم استمرت الحركة الوطنية الليبية بمقاومة الاستعمار الإيطالي الذي استمر حتى قيام الحرب العالمية الثانية التي انهزمت فيها إيطاليا وألمانيا، وبدأت جولة جديدة من مقاومة الاستعمار الفرنسي والبريطاني اللذين ورثا الاستعمار الإيطالي بعد هزيمة إيطاليا حتى تحقق الاستقلال الليبي الشكلي عام ١٩٥٢م من الاستعمار البريطاني والفرنسي، والاستقلال الفعلي بثورة الفاتح أول سبتمبر عام ١٩٦٩م.

- هل كانت وراثة بريطانيا وفرنسا للاستعمار الإيطالي في ليبيا هي مكافأة وقوف العرب بالمال والسلاح والرجال مع الحلفاء ضد ألمانيا وإيطاليا في الحرب العالمية الثانية؟



شكل (١٣) حدِّد الموقع الجغرافي للصومال

ثانياً : استعمار الصومال :

أكملت إيطاليا احتلالها الاستعماري للصومال عام ١٩٢٥م، ووقعت معاهدة مع بريطانيا في شأن الصومال البريطاني والصومال الإيطالي. وفي سبيل مزيد من التوسع، حاول الإيطاليون مرتين القيام بعمليات عسكرية لتوسيع هيمنتهم على أثيوبيا وجعلها محمية استعمارية لهم. وفي المرة الأولى قامت إيطاليا بعملية عسكرية للسيطرة على أثيوبيا وكان مبررها أن المعاهدة الإيطالية الأثيوبية عام ١٨٩٦م تعطيها حق حمايتها لكن أثيوبيا هزمت إيطاليا في معركة (عدوة) بمساعدات مالية وعسكرية من فرنسا. وفي المرة الثانية قامت إيطاليا بعملية عسكرية للسيطرة على أثيوبيا عام ١٩٣٥م، إلاَّ أنها فشلت بسبب الظروف التي مهدت لقيام الحرب العالمية الثانية، فقد تحالفت إيطاليا مع ألمانيا في الحرب العالمية الثانية وقامت بريطانيا بتشجيع من حلفائها بتجهيز قواتها واحتلت إرتيريا عام ١٩٤١م، كذلك هاجمت بريطانيا في العام نفسه الصومال الإيطالي وبقيت إريتيريا تحت الإدارة البريطانية (بعد هزيمة إيطاليا في الحرب) حتى عام ١٩٥٠م، عندما أعادت بريطانيا الصومال الإيطالي إلى الإدارة المحلية الإيطالية كإقليم تحت وصاية الأمم المتحدة. وأصبح الصومال الإيطالي والبريطاني مستقلاً عام ١٩٦٠م.

- تسبب الاستعمار البريطاني والاستعمار الإيطالي في مشكلة حدودية بين الصومال وأثيوبيا لا زالت آثارها باقية بينهما حتى اليوم. فما اسم الإقليم الذي سبَّب المشكلة؟

التقـويم

١ – سَمِّ الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الإيطالي.

٢ – اذكر أسباب وراثة بريطانيا وفرنسا للاستعمار الإيطالي في مستعمراته العربية.

٣ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ – ( ) كان للحكم العثماني والاستعمار البريطاني والاستعمار الإيطالي دور في صنع مشكلة إقليم أوجادين بين أثيوبيا والصومال.

ب– ( ) تمتلك أثيوبيا سواحل ومنافذ بحرية عديدة على البحر الأحمر.

جـ– ( ) تتحكم مصر بالبوابة الشمالية للبحر الأحمر وتتحكم اليمن ببوابته الجنوبية.

٤ – اكمل الفراغات الآتية:

أ – حققت ليبيا استقلالها الفعلي في عهد ثورة الفاتح من ..... عام .....

ب– أكملت إيطاليا احتلالها الاستعماري للصومال عام .....

النشاط

ارسم خارطة للوطن العربي ووضح عليها – بلون مميز – الأقطار العربية التي أُخضعت للاستعمار الإيطالي.

بطاقة تفكير

تحالفت إيطاليا وألمانيا في الحرب العالمية الثانية وهزما معاً فيها وكان لهما أيدلوجيتين متشابهتين وقائدين متشابهين . فما أسماء الأيدلوجيتين والقائدين؟

الدرس الخامس

السياسات الاستعمارية والوطن العربي أثناء الحربين العالميتين

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تستوعب المصطلحات والأحداث الآتية: الحرب العالمية الأولى – الحرب العالمية الثانية – معاهدة سايكس بيكو – وعد بلفور – اتفاقية سان ريمو.

٢ – تذكر السياسات الاستعمارية في الوطن العربي أثناء الحربين العالميتين.

٣ – تصف وضع الوطن العربي أثناء الحربين العالميتين.

٤ – تستخلص العوامل التي أدت إلى قيام حركة الشريف حسين.

٥ – توضح ارتباط الصهيونية بالاستعمار وتدعيمها.

٦ – تقدر أهمية المحاولات المبكرة لتوحيد العرب في تراكم التراث الوحدوي العربي.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- السياسات الاستعمارية أثناء الحربين
- الوطن العربي أثناء الحربين.
- حركة الشريف حسين.
- معاهدة سايكس بيكو.
- وعد بلفور.
- اتفاقية سان ريمو.
- ربط الصهيونية بالاستعمار.
- تأسيس المملكة العربية السعودية.
- تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية.

الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م):

هي الحرب التي قامت بين دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا وبلجيكا واليونان والبرتغال وروسيا ورومانيا) ضد دول الوسط (ألمانيا والنمسا والدولة العثمانية وبلغاريا) وانتهت بهزيمة دول الوسط.

الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م):

هي الحرب التي اشتركت فيها أكثر دول العالم باستثناء قلة محايدة، وانقسم فيها العالم إلى معسكرين: معسكر دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين وأمريكا) ومعسكر دول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان وفنلندا والمجر ورومانيا) وانتهت بهزيمة دول المحور.

أولاً : السياسات الاستعمارية أثناء الحربين:

تكشفت السياسات الاستعمارية في الوطن العربي قبل وأثناء الحربين العالميتين على النحو الآتي:

١ – استغلال وضعية تخلف العثمانيين والعرب للإجهاز على الدولة العثمانية والسيطرة على تركتها بما في ذلك ولاياتها العربية.

٢ – استثمار التناقضات بين العثمانيين والعرب حتى يسهل ضربهم ببعض كما حدث في حركة محمد علي وحركة الشريف حسين.

٣ – إعداد اتفاقيات سرية بين الدول الأوروبية لتقاسم الوطن العربي الذي كان في مجمله ولايات عثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، وذلك مثل اتفاقية سايكس بيكو.

٤ – التمكين التدريجي للصهاينة في فلسطين.

٥ – ربط الصهيونية بالاستعمار وتدعيم الصهيونية في فلسطين كقاعدة متقدمة للغرب في الشرق العربي الإسلامي و محاولة فصله عن المغرب العربي الإسلامي

٦ – التركيز على أطراف الجزيرة العربية والمضايق البحرية وترك الوضع السياسي في قلب شبه الجزيرة العربية ميداناً مفتوحاً للصراع بين الزعامات المحلية.

٧ – فصم عرى وحدة الأقاليم الموحدة وتكريس تجزئة الأقاليم المجزأة.

– هل كان الإستعمار سبباً في التخلف العربي تحت الحكم العثماني، أم أن التخلف العربي تحت الحكم العثماني هو سبب قدوم الاستعمار ونجاح سياساته في الوطن العربي؟

ثانياً : الوطن العربي أثناء الحربين:

شهد الوطن العربي قبل الحربين العالميتين وبعدهما أحداثاً وصدمات كبرى مثل صدمة الحملة الفرنسية على مصر وصدمة القضاء على حركة محمد علي في مصر وصدمات الحرب العالمية الأولى والثانية التي كان الوطن العربي ساحة لها والإنسان العربي وثرواته وقوداً لها، وصدمة خديعة الشريف حسين عام ١٩١٦م، وصدمة وعد بلفور بانتزاع فلسطين للصهاينة عام

١٩١٧م، وصدمة اتفاقية سايكس بيكو وتقسيم البلاد العربية عام ١٩١٦م، وصدمة معاهدة سان ريمو وتفتيت إقليم الشام عام ١٩٢٠م، وصدمة قرار التقسيم لفلسطين عام ١٩٤٨م.

لقد كانت السياسات الاستعمارية البريطانية والفرنسية متفوقة على السياسات العربية أثناء الحربين، إذ نجحت بريطانيا وفرنسا في إدخال العرب حربين عالميتين لا شأن لهم بها ووظفت أرضهم ورجالهم وسلاحهم وثرواتهم كوقود لانتصاراتها في الحربين، ثم قامت بتدفيعهم ثمن ذلك بعد كل نصر جزاء وقوفهم معها في كل حرب، بتقسيم البلاد العربية، وانتزاع فلسطين للصهيونية، وإجهاض نهضتهم الحديثة وإعاقة وحدتهم العربية الشاملة.

- هل كانت القوى العظمى أثناء الحربين (بريطانيا وفرنسا) على أخلاق عظمى عندما فعلت بالعرب كل ما فعلت؟ أم أن العرب دفعوا ثمن كل ما جرى لهم لأنهم لم يفهموا قواعد اللعبة الاستعمارية؟

ثالثاً: حركة الشريف حسين (١٩١٦-١٩٢٤م) وسياسة استثمار التناقضات العربية العثمانية:

لقيام حركة الشريف حسين ضد الدولة العثمانية في الحجاز ومحاولته إقامة دولة عربية كبرى، توحد العرب، عوامل عديدة ، أهمها:

١ - اكتشاف العرب أنهم كانوا منذ نهاية العصر العباسي الثاني على قطيعة مع حضارتهم العربية الإسلامية في حين كانت أوروبا على اتصال مفيد معها ساعدها على تحقيق نهضتها الشاملة وخروجها للكشوف الجغرافية.

٢ - اكتشاف العرب أن انشغال أوروبا في اكتشاف أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا كان سبباً رئيسياً من أسباب قدرة الدولة العثمانية على حماية العرب لمدة ثلاثة قرون (القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر) وأن تلك الفترة كانت فترة نهوض لأوروبا

وفترة ركود للعرب والعثمانيين على السواء.

٣ – اكتشاف العرب للفجوة الواسعة التي أصبحت تفصل بينهم وبين أوروبا في مختلف مظاهر التقدم وأن القرون الأربعة التي عاشوها في كنف الدولة العثمانية كانت قرون ركود وجمود أديا إلى تقدم أوروبا وتخلف العرب.

٤ – اكتشاف العرب أن ضيق أفق الدولة العثمانية وعدم مواكبتها للتقدم وخصوصاً في مراحلها الأخيرة قد تسبب في ضعفها أمام أوروبا الاستعمارية وعدم قدرتها على حماية نفسها ناهيك عن حمايتهم أمام أوروبا.

٥ – اكتشاف العرب أن مصير الدولة العثمانية مصير مؤلم للجميع، خاصة عندما بدأت سياسة التتريك للعرب وإلغاء اللغة العربية في تركيا، وتزايد استبداد الولاة العثمانيين بالعرب في الولايات العربية، ومبادرة الأتراك بالبحث عن مصير خاص بهم وحدهم.

ونتيجة لكل تلك الاكتشافات وجد العرب أن الغطاء العثماني الحديدي قد كُشف عنهم وما عليهم إلاَّ أن يبحثوا عن مصيرهم بأنفسهم، وكانت المجازر العديدة التي ارتكبها السفاح جمال باشا في الشام بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير أو الشرارة التي أشعلت النار في نفوس العرب، وعندما اشتعلت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م أعلن الشريف حسين أمير مكة وحاكم الحجاز (انطلاقاً من مكانته الرمزية كمشرف على المناطق المقدسة) بداية التمرد على الدولة العثمانية عام ١٩١٦م، ، كما فعل محمد علي من قبله في مصر بعد صدمة الحملة الفرنسية). وقد هدفت حركة الشريف حسين ومن معه من القوميين العرب إلى إنشاء دولة عربية واحدة تضم البلدان العربية الآسيوية، وكانت تلك ثاني محاولة وحدوية من نوعها في تاريخ العرب الحديث في الشام والحجاز بعد المحاولة الأولى لمحمد علي في مصر وفي وقت لم يكن الوعي القومي قد انتشر بعد بما فيه الكفاية.

http://E-learning-moe.edu.ye

وقد حاولت بريطانيا وفرنسا استغلال واستثمار التناقضات العربية العثمانية ضد الدولة العثمانية التي وقفت مع ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وفي نفس الوقت حاولت تحجيم حركة الشريف حسين وتقنين السلاح عليها والضغط على قادتها والعمل على إفشالها بعد الحرب التي هزمت فيها الدولة العثمانية مع ألمانيا، وفي عام ١٩٢٤م أعلن الشريف حسين نفسه خليفة للمسلمين بعد تصفية الخلافة في تركيا، وأراد بذلك ترسيخ أقدامه في شبه الجزيرة العربية وتحقيق أحلامه في وراثة عرش الدولة العربية الإسلامية على أساس وعد بريطانيا له خلال الحرب العالمية الأولى مقابل وقوفه معها ضد الدولة العثمانية في الحرب، لكن بريطانيا نقضت عهدها معه من خلال تفجيرها للصراع والتنافس بينه وبين زعامات عربية أخرى مثل أمير نجد آنذاك (عبد العزيز بن سعود) على السيطرة في قلب شبه الجزيرة العربية وفي الوقت الذي انفجرت فيه حركة الشريف حسين عام ١٩١٦م كانت بريطانيا (خفية) تعد العدة مع فرنسا والدول الأوروبية الأخرى لعقد معاهدات سرية يتم بموجبها تقاسم البلاد العربية في مرحلة ما بعد هزيمة الدولة العثمانية مثل معاهدة سايكس (المفاوض الإنجليزي) – بيكو (المفاوض الفرنسي) عام ١٩١٦م.

- يقول بعض المؤرخين : أن وقوف أوروبا عموماً (وبريطانيا خصوصاً) ضد حلم الشريف حسين في استقلال البلاد العربية وإقامة دولة عربية كبرى توحد العرب هو الإجهاض الثاني لحلم العرب في النهضة الحديثة والوحدة العربية الشاملة .. فما رأيك؟

رابعاً: معاهدة سايكس بيكو (١٩١٦م) وسياسة تقاسم الولايات العربية:

معاهدة – سايكس بيكو – هي معاهدة سرية بين بريطانيا وفرنسا نظمت عملية اقتسام الولايات العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، وقد تم التوقيع عليها خلال شهر مارس ١٩١٦م وبقي أمرها سراً حتى وقعت

صورة من نصوصها بيد القوات الألمانية أثناء الحرب ، كما أذاع نصوصها الروس بعد قيام الثورة الروسية الكبرى عام ١٩١٧م بعد أن وجدوها ضمن الوثائق والمحفوظات السرية للقيصر الروسي المهزوم، وكانت معاهدة سايكس بيكو قد نظمت التقاسم على النحو الآتي :

١ – حصول روسيا على القسطنطينية والأراضي الواقعة حول البسفور وأجزاء من شرق الأناضول.

٢ – استيلاء فرنسا على الشام (سوريا ولبنان) مع جزء كبير من جنوب الأناضول.

٣ – استيلاء بريطانيا على كل المنطقة الواقعة بين الخليج العربي والشام بما في ذلك إقامة إدارة دولية خاصة في معظم فلسطين تحت إشراف بريطاني.

ولم يعلم العرب بهذه المعاهدة (وفي مقدمتهم الشريف حسين) إلاَّ بعد وقوع الفأس في الرأس عام ١٩١٧م عند إذاعة الروس لنصوصها بعد الثورة الروسية، ولم تكن تلك الصدمة هي الصدمة الوحيدة التي تلقاها العرب أثناء الحرب العالمية الأولى، إذ كان وعد بلفور قد صدر في نفس عام ١٩١٧م.

خامساً : وعد بلفور (١٩١٧م) وسياسة تمكين الصهاينة في فلسطين :

وعد بلفور هو تصريح أعلنه وزير خارجية بريطانيا اللورد بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧م، وذلك في صورة رسالة بعث بها إلى البارون روتشيلد زعيم الجالية اليهودية القوية النفوذ في بريطانيا جاء فيها (أن حكومته تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف تبذل أقصى جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية). وقد أصدرت بريطانيا هذا الوعد لكسب وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبها في الحرب العالمية الأولى، وتلبيةً لطلب أمريكا نفسها الواقعة تحت تأثير الدعاية الصهيونية، ورغبة في استمالة العناصر الصهيونية في ألمانيا والنمسا وتركيا وروسيا إلى جانب الحلفاء، وحرصاً على سلامة مواصلاتها في قناة السويس بالسيطرة على المنطقة الفلسطينية المجاورة لها، وحاجتها لأموال اليهود في تمويل

http://E-learning-moe.edu.ye

مشروعاتها الحربية، وتخوفاً من وحدة العرب، وحرصها على الحيلولة دون وحدتهم. وقد كان هذا الوعد بداية نكبة نكبت بها بريطانيا العرب الذين لم يستطيعوا حلها حتى اليوم، رغم أن الوعد صدر عمن لا يملك إلى من لا يستحق وعلى نحو يناقض المادة العشرين من ميثاق عصبة الأمم التي اعتبرت أي وعود ارتبطت بها الدول الأعضاء قبل وضع ميثاق العصبة لاغية، إذ كانت تتنافى وحق تقرير المصير. كما أن هذا الوعد يتناقض مع تعهدات بريطانيا للعرب وفقاً لمراسلات الشريف حسين مع مكماهون البريطاني، التي نصت على أن فلسطين كانت ضمن المنطقة العربية الموعودة بالاستقلال بعد الحرب.

- ألم يكن إصدار وعد بلفور تمهيداً لتمكين الصهاينة في فلسطين؟ وهل يحق لمن لا يملك أرضاً أن يمنحها لمن يشاء؟

سادساً: اتفاقية سان ريمو (١٩٢٠م) وسياسة فصم عرى الوحدة وتكريس التجزئة:

لم تكتف فرنسا بالتآمر مع بريطانيا على فصل الأردن وفلسطين عن سوريا حسب (اتفاقية سان ريمو) عام ١٩٢٠م وإنما فصلت لبنان وزادت مساحته على حساب سوريا، وأعلنت تشكيل دولة لبنان الكبرى عام ١٩٢٠م، كما عمدت إلى تقسيم ما تبقى من سوريا إلى أربع دول (دولة العلويين، ودولة دمشق، ودولة حلب والإسكندرونة ودولة الدروز)، وعيَّنت لكل منها حاكماً فرنسياً مندوباً عن المفوض الفرنسي، إلا أن مقاومة الشعب السوري ورفضه أفشلت ذلك الإمعان في التفتيت وحافظ على وحدة ما تبقى من سوريا.

- هل كانت أوروبا عموماً (وبريطانيا وفرنسا خصوصاً) مسؤولة عن تفتيت وحدة بلاد الشام وفصم عرى وحدة الشعب العربي فيها؟

سابعاً: ربط الصهيونية بالاستعمار وسياسة تدعيمها في فلسطين:

اتخذت الدول الاستعمارية من الحركة الصهيونية وسيلة لتحقيق أطماعها الاستعمارية، واتخذت فلسطين قاعدة لإقامة دولة يهودية تفصل المشرق عن المغرب لتمزيق الوطن العربي، وإجهاض محاولات النهضة والتوحد فيه، وإحكام سيطرتها عليه لاستغلال ثرواته. وقد تبنت الدول الاستعمارية الأوروبية نشر الفكرة الصهيونية بين اليهود، للإسراع في قيام دولة صهيونية في فلسطين، فوجه نابليون بونابرت نداء إلى يهود العالم، لمساندة مشروعه الاستعماري في الشرق قبل قيامه بأول حملة فرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، مقابل إقامة دولة صهيونية في فلسطين، واقترح الرئيس الألماني بسمارك إقامة دولة صهيونية علي جانبي الفرات لخدمة المصالح الألمانية، كما طلبت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها بالمرستون عام ١٨٣٩م السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين خدمة لمصالحها الاستعمارية، وقد كان وعد بلفور عام ١٩١٧م مجرد تتويج لتاريخ طويل من التفكير الاستعماري الصهيوني المشترك لتدعيم الصهيونية في فلسطين.

- هل كانت المصالح المشتركة بين الاستعمار والصهيونية هي السبب الرئيس لارتباطهما؟

ثامناً: تأسيس المملكة العربية السعودية (١٩٣٢م):

تعود الجذور التاريخية لتأسيس الدولة السعودية ككل (كما عرفت في الجزء الأول) عندما قام الشيخ محمد بن عبدالوهاب بزيارة رئيس الأسرة السعودية في ذلك الوقت (الأمير محمد بن سعود) أمير الدرعية، والتحالف معه. وقد أدى هذا التحالف إلى اتساع رقعة الدولة على أرجاء واسعة من الجزيرة العربية، أما تاريخ الدولة السعودية الحديثة وتأسيس المملكة العربية السعودية فيعود في بدايته إلى عام ١٩٠٢م، وذلك عندما استطاع الملك عبدالعزيز ابن سعود (١٨٨١م-١٩٥٣م) الاستيلاء على الرياض مستردا إياها من قبضة أسرة آل رشيد المنافسة فضلاً عن ممتلكاته الشرقية.

http://E-learning-moe.edu.ye

وقد استطاع الملك عبدالعزيز بن سعود بعد ذلك أن يضم أيضاً كل من الحجاز وشمر والجوف الشمالي، كما تحقق له الاستيلاء على عسير ونجران وجيزان والانتصار في الحرب مع اليمن (في عهد الإمام يحيى) عام ١٩٣٤م. وقد استطاعت المملكة العربية السعودية بعد إعلانها عام ١٩٣٢م في عهد الملك عبدالعزيز أن تفرض سيطرتها على شبه الجزيرة العربية، وأن توظف ثروتها البترولية في استقطاب الولاءات الإقليمية.

- كيف كان نجاح الملك عبدالعزيز في تأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيد قلب شبه الجزيرة العربية في دولة كبرى؟

تاسعاً: تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية:

ظل شرق الأردن تابعاً للدولة العثمانية منذ أوائل القرن السادس عشر حتى بداية القرن العشرين. وعندما قامت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، قام الشريف الحسين بن علي بقيادة الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م ضد الدولة العثمانية آملاً في إقامة دولة عربية كبرى. وبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب تنكرت بريطانيا لوعودها مع الشريف حسين ووضعت الأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني بقرار من عصبة الأمم، ثم قامت بريطانيا بفصل شرق الأردن عن الإدارة الفلسطينية عام ١٩٢٠م، مما أدى بالأمير عبدالله بن الحسين إلى إعلان قيام إمارة مستقلة في شرق الأردن عام ١٩٢١م اعترفت بريطانيا باستقلالها في ظل الانتداب. وفي عام ١٩٤٦م وبعد مفاوضات بين الأمير والحكومة البريطانية تقرر الاعتراف رسمياً باستقلال الإمارة وتحويلها إلى مملكة، فأصبح اسمها (المملكة الأردنية الهاشمية) وأصبح الأمير عبدالله ملكاً عليها.

وعندما انتهت مدة الانتداب البريطاني على فلسطين وأعلن اليهود قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين العربية، قامت المملكة الأردنية الهاشمية بدورها في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨م واستطاعت أن تحافظ على الضفة الغربية بما فيها القدس. وفي عام ١٩٥١م اغتيل الملك

عبدالله في القدس وتولى ابنه الملك طلال الحكم من بعده. وفي عام ١٩٥٢م أقرَّت المملكة الأردنية الهاشمية دستوراً ديمقراطياً باستفتاء عام، لكن الملك طلال تنحى عن الحكم لأسباب صحية ، فتولى ابنه الملك الحسين الحكم عام ١٩٥٢م ، وقد حكم الملك الحسين الأردن قرابة نصف قرن، استطاع خلال فترة حكمه قيادة البلاد بكفاءة واقتدار رغم الصعوبات والتحديات التي واجهت المنطقة، ودفع الحسين بمسيرة التنمية الشاملة في الأردن رغم شحة الموارد ، ورفع من شأن بلاده إقليمياً ودولياً حتى توفي عام ١٩٩٩م ، وتولى الحكم ابنه الملك عبدالله بن الحسين ليواصل مسيرة أبيه في النهوض بالمملكة الأردنية الهاشمية.

- استخلص أهم الأحداث في تاريخ الأردن وضعها في جدول زمني؟

التقـويم

١ - عرِّف المصطلحات والأحداث الآتية:
أ - الحرب العالمية الأولى، ب- الحرب العالمية الثانية،
جـ- معاهدة سايكس بيكو، د- وعد بلفور، هـ- اتفاقية سان ريمو.
٢ - اذكر بإيجاز السياسات الاستعمارية في الوطن العربي أثناء الحربين العالميتين؟
٣ - صف - باختصار - وضع الوطن العربي أثناء الحربين، وكيف تعاملت بريطانيا وفرنسا مع العرب.
٤ - استخلص - بإيجاز - العوامل التي أدت إلى قيام حركة الشريف حسين ضد الدولة العثمانية
٥ - دلِّل على ارتباط الصهيونية بالاستعمار؟

تقويم الوحدة

١ – صف بإيجاز ما يأتي :

أ – مقومات قوة أوروبا الاستعمارية .

ب– أسباب الاستعمار الأوروبي للوطن العربي .

جـ– أنواع الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي .

د – أشكال الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي .

هـ– نتائج وآثار الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي .

و – الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية .

٢ – ارسم خارطة للوطن العربي وحدِّد عليها ما يلي :

أ – مناطق النفوذ الاستعماري .

ب– جنسيات الاستعمار .

جـ– البلدان العربية المُستعمرة .

٣ – ضع علامة (✓) أو علامة (X) أمام كل عبارة مما يأتي :

أ – ( ) كانت بريطانيا وفيّة في وعودها للشريف حسين .

ب– ( ) كانت حركة محمد علي حركة نهضوية ووحدوية عربية .

جـ– ( ) كانت الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى توصف بـ (الرجل المريض) من قبل الدول الاستعمارية .

د – ( ) أصبح الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية يوصف بـ (الرجل المريض) من قبل الدول الاستعمارية .

هـ– ( ) كان العرب يدعمون الحلفاء في كل حرب عالمية بأرضهم وسلاحهم ومالهم ورجالهم ويخرجون من الحرب بخفي حنين .

٤ – دلِّل على ما يلي :

أ– الخطورة الاستعمارية لمؤتمر برلين .

ب– الخطورة الاستعمارية لاتفاقية سايكس بيكو .

جـ– الخطورة الاستعمارية لاتفاقية سان ريمو .

د– الخطورة الاستعمارية لوعد بلفور .

٥ – اذكر أهم السياسات الاستعمارية في الوطن العربي أثناء الحربين العالميتين .

٦ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة ووضح فيها تقديرك لأدوار المقاومة العربية للاستعمار .

الوحدة الخامسة

الحركات الوطنية والثورات التحررية في الوطن العربي





الأهداف

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تعرِّف المفاهيم والمصطلحات الآتية: الحركات الوطنية، الثورة التحررية، الاستقلال، الصهيونية، القضية الفلسطينية، المعاهدة.

٢ – تعدد أهم الحركات الوطنية والثورات التحررية من الاستعمار.

٣ – تبين الأساليب والوسائل التي استخدمها العرب في مقاومتهم للاستعمار الأوروبي والصهيوني.

٤ – تعدِّد الجهود المخلصة لرموز الحركات الوطنية والثورات التحررية العربية في مقاومة الاستعمار.

٥ – ترسم خرائط توضيحية لانحسار النفوذ الاستعماري من الوطن العربي وتحدد عليها تاريخ استقلال الدول العربية.

٦ – توضح تطورات القضية الفلسطينية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره ومخاطر استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

٧ – تعبِّر كتابة عن أهمية التضامن العربي والوحدة العربية في مقاومة الاستعمار بمختلف أشكاله وحفظ كيان الأمة وتحرير أراضيها.

الدروس

١– الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار البريطاني.

٢– الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الفرنسي.

٣– الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الإيطالي.

٤– دور ثورة ٢٣ يوليو في دعم حركات التحرر والاستقلال.

٥– القضية الفلسطينية.

http://E-learning-moe.edu.ye

الدرس الأول

الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار البريطاني

أهداف الدرس

نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تسمِّي البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار البريطاني.

٢ – تذكر أهم المحطات والمراحل التاريخية لتحرر واستقلال البلدان العربية من الاستعمار البريطاني.

٣ – تصمم قائمة زمنية لاستقلال البلدان العربية من الاستعمار البريطاني وتوضح فيها اسم كل بلد وتاريخ استقلاله.

٤ – تقدر أدوار أبطال وشهداء المقاومة العربية للاستعمار البريطاني.

٥ – تعتز بجهود الحركات الوطنية العربية في تحقيق استقلال بلدانها من الاستعمار البريطاني.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– استقلال مصر .
– استقلال السودان.
– استقلال العراق .
– استقلال جنوب الوطن .
– استقلال دول الخليج .

في أعقاب صدمة العرب بالحرب العالمية الثانية، واكتشافهم أن نتائجها كانت على حسابهم على الرغم من وقوفهم مع الدول الاستعمارية ومدهم لها بالمال والرجال والسلاح ضد النازية والفاشية، تأسست العديد من الحركات الوطنية العربية، واندلعت العديد من ثورات التحرر العربي ضد الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي حتى نالت معظم الدول العربية استقلالها من الاستعمار.

أولاً: استقلال مصر عام ١٩٥٢م:

بدأت مقاومة الشعب العربي في مصر للاستعمار البريطاني منذ لحظة



شكل (١) ثورة يوليو في مصر

وقوعها في قبضته، ومن أهم المحطات التاريخية للمواجهة بين الحركة الوطنية المصرية والاستعمار البريطاني نذكر المحطات التالية:



شكل (٢) خريطة استقلال مصر

١ - **ثورة عرابي ١٨٨٢م**: وهي الثورة التي قامت بقيادة بطل المقاومة المصرية الشهيد (أحمد عرابي) في نفس العام الذي احتلت فيه بريطانيا مصر، لكن القوات البريطانية أخمدتها بالمدافع.

٢ - **ثورة سعد زغلول ١٩١٩م**: وهي الثورة التي قامت بقيادة بطل المقاومة المصرية الشهير (سعد زغلول) الذي حاول عرض قضية مصر على مؤتمر الصلح في باريس عقب الحرب العالمية الأولى، لكن بريطانيا رفضت سفره واعتقلته ونفته مع ثلاثة من أعضاء الوفد إلى جزيرة مالطه، مما أدى إلى إشتعال الثورة، لكن القوات البريطانية أخمدتها بالسياسة والسلاح، ومع ذلك فقد استمرت المقاومة والكفاح من أجل الاستقلال.

٣ - **لجنة ملنر ١٩١٩م**: وهي اللجنة التي حاولت بريطانيا من خلالها التعرف على مطالب الثوار الذين أقنعوها بضرورة اعتراف بريطانيا باستقلال مصر، وعلى الرغم من اقتناع اللجنة، إلاّ أن بريطانيا لم تسلم بقناعة اللجنة واستمر الاحتلال، وباستمراره استمرت المقاومة من أجل الاستقلال.

٤ - **تصريح فبراير: ١٩٢٢م**: وهو التصريح الذي أعلنت فيه بريطانيا إلغاء نظام الحماية الاستعماري والاستقلال الشكلي لمصر الذي رفضه الثوار المصريون واستمروا في النضال من أجل الاستقلال التام.

٥ - **معاهدة ١٩٣٦م**: وهي المعاهدة التي حاولت بريطانيا أن تجعل منها معاهدة هدنة وتهدئة للأوضاع مع الحركة الوطنية المصرية والمقاومة المستمرة استعداداً لمواجهة متطلبات الحرب العالمية الثانية التي انفجرت

عام ١٩٣٩م، لكن بريطانيا تنكرت لوعودها بمنح مصر الحرية والاستقلال بعد انتهاء الحرب.

٦ - **قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م**: وهي الثورة التي قامت بقيادة الضباط الأحرار وبزعامة جمال عبد الناصر، وقضت على النظام الملكي الذي عجز عن تحرير مصر من الاستعمار البريطاني، وأقامت النظام الجمهوري، وحررت البلاد من قبضة الاستعمار البريطاني، وحققت الاستقلال التام لمصر. كما استطاعت ثورة ٢٣ يوليو أن تبعث الانتماء القومي لمصر قوياً وفعالاً، فأدخلت مصر إلى قضايا العروبة بشكل حاسم وشامل ووضعت كل إمكاناتها لخدمة القضايا العربية (وفي مقدمتها قضية فلسطين)، وكان وزنها الاستراتيجي الكبير في المنطقة يعني أن مكسباً كبيراً للقومية العربية قد تحقق من خلال دعم حركات التحرر العربية والآسيوية والأفريقية من الاستعمار الأوروبي بكافة أنواعه.

- ألم تكن ثورة يوليو المصرية فاتحة خير لحركات التحرر والاستقلال في الوطن العربي وآسيا وأفريقيا.

ثانياً: استقلال السودان عام ١٩٥٦م:

كانت مصر والسودان إقليماً موحداً عند الاحتلال البريطاني لهما، لذا فقد كانت مقاومة الشعب العربي في مصر والسودان للاحتلال واحدة منذ لحظة حدوثه، وقد ظهرت في السودان العديد من الحركات والمنظمات والجمعيات والمؤتمرات المناهضة للاستعمار والرافضة لفصل السودان عن مصر، ومن أهم المحطات التاريخية للمواجهة بين الحركة الوطنية السودانية والاستعمار البريطاني، نذكر المحطات التاريخية التالية:



شكل (٣) خريطة استقلال السودان

١ - **ثورة المهدي محمد أحمد بن عبدالله ١٨٨٩م:** وهي الثورة التي قامت بقيادة بطل المقاومة السوداني الملقَّب بـ (المهدي) عقب احتلال بريطانيا للسودان، وكان لثورة عرابي المصرية عليها تأثير غير مباشر، لكن القوات البريطانية أخمدتها عام ١٨٩١م.

٢ - **حركة الطائفة الختمية:** التي تزعمها علي الميرغني وطالبت باستقلال السودان من الاستعمار.

٣ - **حركة جمعية الاتحاد:** التي طالبت بالاستقلال.

٤ - **حركة جمعية اللواء الأبيض:** التي طالبت بالاستقلال.

٥ - **حركة مؤتمر الخريجين:** التي طالبت باستقلال السودان وكان لها أهدافاً اجتماعية واقتصادية وتعليمية في تنمية الشعب السوداني.

٦ - **قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢م:** التي دعمت الحركة الوطنية السودانية في جهودها لتحرير السودان، وعلى الرغم من أن قيادة ثورة يوليو كانت تأمل باستمرار وحدة وادي النيل كما كانت قبل أن يجزئها الاستعمار البريطاني، إلا أنها دعمت استقلال السودان من الاستعمار البريطاني، وقامت بالتفاوض مع الحكومة البريطانية وعقدت معها اتفاقية عام ١٩٥٣م، وقبلت مصر بموجب تلك الاتفاقية منح السودانيين حق تقرير المصير من خلال استفتاء عام.

٧ - **استفتاء الاستقلال عام ١٩٥٦م:** أجرى السودانيون انتخابات تقرير المصير عام ١٩٥٦م وقرروا الاستقلال عن بريطانيا وعن مصر وسحب القوات البريطانية والمصرية من السودان وفقاً لما نصت عليه بنود اتفاقية عام ١٩٥٣م بين مصر وبريطانيا، واحترمت مصر قرار السودانيين وبنود الاتفاقية، إلا أن بريطانيا خرقت البند الخاص بوحدة شمال وجنوب السودان في تلك الاتفاقية، وكان ذلك الخرق أساس لمشكلة الجنوب التي لا زالت السودان تعاني منها حتى اليوم.

- هل كان الأجدر بالسودانيين الإبقاء على وحدة وادي النيل بين السودان ومصر؟

ثالثاً: استقلال العراق عام ١٩٥٨م:



شكل (٤) خريطة استقلال العراق

لم يستسلم الشعب العربي في العراق للاستعمار البريطاني، وبدأ مقاومة الاحتلال منذ لحظة وقوعه بعد الحرب العالمية الأولى، ومن أهم المحطات التاريخية في المواجهة بين الحركة الوطنية العراقية والاستعمار البريطاني، نذكر المحطات التالية:

١ - **ثورة العراق عام ١٩٢٠م:** وهي الثورة التي حدثت بعد عام واحد من ثورة سعد زغلول في مصر، لكن الاستعمار البريطاني أخمد ثورة العراق بدهاء السياسة وقوة السلاح، ومع ذلك فقد استمرت الحركة الوطنية العراقية في مقاومة الاستعمار والمطالبة بالاستقلال.

٢ - **تحقيق الاستقلال المنقوص وفق معاهدة عام ١٩٣٠م:** فقد اعترفت بريطانيا - تحت ضغط المقاومة العراقية - بضرورة الاستقلال ولكنها أرادته استقلالاً منقوصاً وفقاً لما نصت عليه المعاهدة التي أعدتها لذلك الغرض عام ١٩٣٠م مما أدى إلى رفض الحركة الوطنية العراقية للاستقلال المنقوص واستمرت تقاوم وتطالب بالاستقلال التام.

٣ - **قيام انقلاب الضباط عام ١٩٤١م:** الذي أطاح بالملك فيصل (ملك العراق حينذاك) الذي عجز عن تحرير العراق من الاستعمار البريطاني، وشكل حكومة وطنية بزعامة رشيد عالي الكيلاني، إلا أن بريطانيا أخمدت الانقلاب وألغت الحكومة الوطنية وأعادت الملك فيصل.

٤ - **انتزاع معاهدة ١٩٤٨م:** استمرت المطالبة العراقية بالاستقلال التام واستمرت مقاومة الحركة الوطنية للاستعمار بقيادة بعض الوزراء، مما اضطر بريطانيا إلى التفاوض وعقد معاهدة ١٩٤٨م التي اعترفت بضرورة



شكل (٥) ثورة العراق

الاستقلال، لكن بريطانيا لم تحدد زمن الاستقلال، فاندلعت المظاهرات التي أخمدتها بريطانيا وأعادت العمل بمعاهدة (١٩٣٠م).

٥ - **قيام ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م:** التي قضت على الملكية في العراق، وأطلقت البلاد من أسر حلف بغداد الاستعماري الذي كانت تدعمه بريطانيا وأمريكا حفاظاً على مصالحهما القديمة والجديدة في المنطقة، وقد شكلت الثورة العراقية – المجسدة للتيار القومي البعثي – مركزاً آخر من مراكز دعم حركات التحرر العربي والآسيوي والأفريقي إلى جانب مركز ثورة ٢٣ يوليو المصرية عام ١٩٥٢م والتيار القومي الناصري.

– ألم تكن ثورة يوليو العراقية مركزاً آخر من مراكز دعم التحرر العربي والآسيوي والأفريقي؟

رابعاً : استقلال جنوب اليمن عام ١٩٦٧م:



شكل (٦) حدِّد موقع جنوب اليمن

ثورة التحرر من الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن: وهي الثورة التي استمدت عناصرها وروافدها وقواها من جنوب وشمال اليمن، وقامت بحركات عديدة ضد الاستعمار البريطاني أهمها :

١ - **الحركة العمالية ومظاهراتها عام ١٩٥٦م:** التي تضامنت مع مصر ضد العدوان الثلاثي وطالبت بترحيل الاستعمار البريطاني، وكررت نفس المطالب عام ١٩٦٠م عندما رفضت تفريغ شحنات السفن الأمريكية والبريطانية في ميناء عدن بسبب رفض ميناء نيويورك الأمريكي تفريغ

شحنة السفينة المصرية كليوباترا.

٢ - **الحركة الطلابية عام ١٩٥٦م**: التي رفعت في مظاهراتها شعارات ترحيل الاستعمار البريطاني والتضامن مع مصر ضد العدوان الثلاثي.

٣ - **الحركة النسوية عام ١٩٦١م**: التي قامت بأول إضراب نسائي ضد الاستعمار البريطاني ورفعت فيه شعارات ترحيل الاستعمار البريطاني.

٤ - **ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م**: التي توجت تلك الحركات السابقة عندما اندلعت أول شرارة للثورة المسلحة ضد الاستعمار البريطاني من جبال ردفان عام ١٩٦٣م بعد نجاح ثورة سبتمبر بعام واحد فقط، وتطورت من المقاومة الشديدة إلى الكفاح المسلح بعد قيام جبهة التحرير والجبهة القومية التي ضمت حركة القوميين العرب، حتى انتصرت الثورة المسلحة عام ١٩٦٧م وحققت استقلال جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني واسقطت النظام السلاطيني وأقامت النظام الجمهوري، ووحدت أكثر من عشرين سلطنة كان الاستعمار البريطاني قد كرَّس وجودها كشكل استعماري يخدم مصالح بريطانيا.



شكل (٧) ملحمة ثورة أكتوبر

٥ - **استقلال جنوب اليمن عام ١٩٦٧م**: الذي شكل ضربة ثانية للاستعمار البريطاني بعد أن كان قد تلقى الضربة الأولى في هزيمته السياسية أثناء العدوان الثلاثي (البريطاني / الفرنسي / الإسرائيلي) على مصر عام ١٩٥٦م، كما كان استقلال جنوب اليمن وطرد الاستعمار البريطاني بمثابة تمهيد لاستقلال أقطار الخليج



شكل (٨) الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس عبدالله السلال في ميدان الشهداء

ورد اعتبار للعرب على نكستهم في حرب ١٩٦٧م التي شنها التحالف الاستعماري الصهيوني ضد مصر كمركز من مراكز دعم التحرر العربي.

- ألم يكن استقلال جنوب اليمن فاتحة خير لاستقلال أقطار الخليج العربي؟

خامساً: استقلال دول الخليج:

تفاعل الشعب العربي والحركات الوطنية في إمارات وسلطنات الخليج مع الحركات الوطنية والثورات التحررية العربية والحركات الاستقلالية التي حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين، واتخذت مقاومة الاستعمار البريطاني أشكالاً مختلفة تراوحت بين المقاومة السلمية والتفاوض السياسي والعنف المسلح، وذلك على النحو التالي:

استقلال الكويت عام ١٩٦١م:



شكل (٩) خريطة استقلال الكويت

كانت الكويت أول إمارة من إمارات الخليج تحقق استقلالها عام ١٩٦١م بالمقاومة السلمية والتفاوض السياسي، وتنظم إلى جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، ولم تكد الكويت تحقق استقلالها حتى ظهرت مشكلة الحدود مع العراق، حيث طالب عبدالكريم قاسم بضمها إلى العراق فتدخلت الجامعة العربية لحل النزاع، وبدعم من مصر في عهد جمال عبدالناصر، انتهت الأزمة عام ١٩٦٣م وبدأت الكويت مسيرتها النهضوية واستثمار ثرواتها النفطية والمشاركة في القضايا القومية.

استقلال البحرين عام ١٩٦٧م:



شكل (١٠) خريطة استقلال البحرين

بعد استقلال جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني، اضطرت بريطانيا إلى نقل قاعدتها العسكرية إلى البحرين، إلا أنها رأت بعد ذلك عدم جدوى استمرار وجود تلك القاعدة في البحرين، وتحت ضغط الرأي العام العالمي والعربي والبحريني المضاد للاستعمار وبقائه، أعلنت بريطانيا عن رغبتها في الانسحاب، وأعلنت البحرين استقلالها عام ١٩٦٧م وبدأت مسيرة التنمية وأصبحت عضواً في جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ثم انضمت إلى مجلس التعاون الخليجي.

استقلال عُمان عام ١٩٧١م:



شكل (١١) خريطة استقلال عُمان

كان للحركة الوطنية في عُمان محطات تاريخية في المواجهة مع الاستعمار البريطاني، ومن أهم هذه المحطات التي جمعت بين المقاومة السلمية والتفاوض السياسي والعنف المسلح، نذكر المحطات التالية:

١ - **حركة المقاومة عام ١٩١٥-١٩٤٥م:** التي قادتها إمامة عُمان ضد الاستعمار البريطاني، وقد لجأت الحركة الوطنية العمانية في هذه الفترة إلى التمركز في الجبل الأخضر وشن حرب العصابات وهاجمت المراكز البريطانية ومعدات شركاتها النفطية، مما اضطر بريطانيا إلى التفاوض مع أبرز قادة المقاومة (الإمام غالب) بهدف

تفكيك الحركة بالسياسة أولاً ثم إخمادها بالقوات البريطانية التي كانت متمركزة في سلطنة مسقط عام ١٩٤٥م.

٢ - **حركة المقاومة عام ١٩٤٥م**: التي أظهر فيها أبناء الشعب العربي في إمامة عمان وسلطنة مسقط رفضهم للاستعمار، مما أدى ببريطانيا إلى ضم إمامة عُمان إلى سلطنة مسقط تحت نفوذ قواتها العسكرية الاستعمارية.

٣ - **قيام الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج عام ١٩٦٠م**: التي تمركزت في ظفار وبدأت المقاومة المسلحة ضد الاستعمار البريطاني.

٤ - **حركة استقلال عُمان ١٩٧٠-١٩٧١م** : التي قادها السلطان قابوس الذي تولى الحكم عام ١٩٧٠م، ونجح في تحقيق استقلال عُمان عام ١٩٧١م وتوحيد البلاد وترتيب أوضاع الجبهة الشعبية وانضمام عُمان إلى جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، والسير بعُمان نحو نهضة تنموية شاملة.

استقلال قطر عام ١٩٧١م:

اتخذت الحركة الوطنية في قطر سبيل المقاومة السلمية والتفاوض السياسي من أجل تحقيق الاستقلال، وذلك عبر المراحل التالية:

١ - **بداية القرن العشرين** : كان الشيخ قاسم بن محمد يتعامل مع الدولة العثمانية ويتجنب التعامل مع بريطانيا أو غيرها.



شكل (١٢) خريطة استقلال قطر

٢ - **قبل الحرب العالمية الأولى**: تجنبت قطر الدخول في الاتفاقيات الاستعمارية مع بريطانيا أو غيرها.

٣ - **أثناء الحرب العالمية الأولى**: استغلت بريطانيا هزيمة الدولة العثمانية واضطرت قطر إلى توقيع معاهدة ١٩١٦ لتنظيم التعامل بين الطرفين.

٤ - **حركة استقلال قطر عام ١٩٧١م**: الذي تم بموجب المقاومة السلمية والتفاوض السياسي والتوقيع على وثيقة إنهاء العلاقات التعاقدية

الخاصة بدولة قطر وبريطانيا، وبذلك نالت قطر استقلالها، ثم انضمت إلى جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، والسير بقطر نحو نهضة تنموية شاملة.



شكل (١٣) خريطة استقلال الإمارات

استقلال الإمارات عام ١٩٧١م:

اتخذت الحركة في الإمارات سبيل المقاومة السلمية والتفاوض السياسي من أجل تحقيق الاستقلال، وذلك عبر المراحل التالية:

١ - **إنشاء مجلس تطوير الإمارات عام ١٩٦٥م:** الذي ساهمت فيه كل من إمارة أبوظبي وقطر والبحرين قبل استقلالهما، وكان لهذا المجلس أهدافه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أهملها الاستعمار البريطاني.

٢ - **استقلال الإمارات وقيام الاتحاد عام ١٩٧١م:** الذي شهد ميلاد دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ زايد بن سلطان الذي وحد الإمارات السبع (أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وأم القيوين، وعجمان، ورأس الخيمة، والفجيرة)، والجزر التابعة لها في مياه الخليج مثل جزيرة أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، وبدء مسيرة النهضة التنموية الشاملة في الإمارات والمشاركة في القضايا القومية.

٣ - **الانسحاب النهائي لبريطانيا عام ١٩٧٢م:** وانضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، وكتلة عدم الانحياز، ومجلس التعاون الخليجي، الذي تم إعلان قيامه في أبو ظبي عام ١٩٨١م.

- ألا يدل توحيد الإمارات السبع في دولة الإمارات العربية المتحدة وقيام مجلس تعاون دول الخليج فيما بعد، على النزوع الشعبي نحو الوحدة؟

التقـويم

١ – اذكر البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار البريطاني.
٢ – اذكر – بإيجاز – أهم المحطات التاريخية في المواجهة بين الاستعمار البريطاني وكل حركة وطنية في تلك البلدان.
٣ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة توضح فيها تقديرك لأدوار أبطال المقاومة العربية للاستعمار البريطاني، واعتزازك بجهود الحركات الوطنية العربية في تحقيق استقلال بلدانها من الاستعمار البريطاني.
٤ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
أ – كانت ثورة يوليو المصرية فاتحة خير لحركات التحرر العربي والأسيوي والأفريقي ( ).
ب– كانت ثورة سبتمبر اليمنية في شمال اليمن فاتحة خير لاستقلال جنوب اليمن ( ).
جـ– كان استقلال جنوب اليمن فاتحة خيرٍ لاستقلال أقطار الخليج ( ).
د – شكلت ثورة يوليو العراقية مركزاً آخر من مراكز دعم التحرر العربي والأسيوي والأفريقي ( ).
هـ– لم يكن لمصر أي دور في دعم ثورتي سبتمبر وأكتوبر في اليمن ( ).

النشاط

صمم قائمة زمنية لاستقلال البلدان العربية من الاستعمار البريطاني ووضح فيها اسم كل بلد وتاريخ استقلاله.

بطاقة تفكير

يقول بعض المؤرخين أن استقلال البلدان العربية من الاستعمار البريطاني، كان استقلالاً صورياً وشكلياً فقط وليس له أي مضمون أو محتوى. فكيف ترد على ذلك؟

الدرس الثاني

الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الفرنسي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تسمي البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار الفرنسي.

٢ – تذكر أهم المحطات والمراحل التاريخية لتحرر واستقلال البلدان العربية من الاستعمار الفرنسي.

٣ – تصمم قائمة زمنية لاستقلال البلدان العربية من الاستعمار الفرنسي وتوضح عليها اسم كل بلد وتاريخ استقلاله.

٤ – تقدر أدوار أبطال وشهداء المقاومة العربية للاستعمار الفرنسي.

٥ – تعتز بجهود الحركات الوطنية العربية في تحقيق استقلالها من الاستعمار الفرنسي.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– استقلال سوريا ولبنان.
– استقلال تونس.
– استقلال الجزائر .
– استقلال المغرب .
– استقلال موريتانيا .
– استقلال جيبوتي وجزر القمر.

أولاً : استقلال سوريا ولبنان :

لم يستسلم الشعب العربي في سوريا ولبنان للاستعمار الفرنسي، وقام على الفور بمقاومته منذ لحظة وقوع البلدين في قبضته، واندلعت العديد من الثورات، وقامت العديد من الحركات، وانعقدت الكثير من المؤتمرات المطالبة بالاستقلال مثل ثورة العلويين (١٩١٩–١٩٢١م) والمؤتمر السوري عام ١٩٢٠م الذي أعلن فيه استقلال سوريا ولبنان وفلسطين والعراق استقلالاً تاماً



شكل (١٤) خريطة استقلال سوريا ولبنان

تمهيداً لإقامة اتحاد عربي فيما بينها، وثورة ميسلون عام ١٩٢٠م الذي قادها بطل المقاومة الشهير (يوسف العظمة)، وثورة حوران عام ١٩٢٠م، وثورة جبل عامل عام ١٩٢١م، وثورة جبل الدروز عام ١٩٢١م، ثم الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥م، ومن أهم المحطات التاريخية في المواجهة بين الحركات الوطنية السورية اللبنانية والاستعمار الفرنسي، نذكر المحطات التالية :

١ - **ثورة يوسف العظمة عام ١٩٢٠م:** التي قامت في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي ونادت بقيام المملكة السورية، إلا أن القوات الفرنسية أخمدتها بالمدافع وأجهضت حلمها في قيام المملكة السورية المستقلة، مما أدى إلى الاستمرار في المقاومة والمطالبة بالاستقلال .

٢ - **مؤتمر الدعوة إلى الدولة العربية الواحدة عام ١٩٣٣م:** الذي انعقد في (قرنايل) بلبنان، وضم بعض رجال الحركة العربية في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق، وأصدر بيانه الشهير الذي جاء فيه (أن البلاد العربية بكاملها وطن عربي واحد، وأن التجزئة التي وضعها الاستعمار مرفوضة، وأن الأمر الطبيعي في البلاد العربية هو إنشاء الدولة العربية الواحدة)، لكن فرنسا عملت على إجهاض المؤتمر بالدعاية الإعلامية والسياسية .

٣ - **الاستقلال المنقوص عام ١٩٤١م:** وهو الاستقلال الذي أعلنه الجنرال الفرنسي « كاتر » باسم فرنسا الحرة تهدئة للمقاومة والثورة في سوريا ولبنان حتى تتفرغ فرنسا لمعالجة خسائرها المتلاحقة أمام ألمانيا أثناء الحرب، لكن هذا الاستقلال كان استقلالاً منقوصاً لأنه لم يشمل لبنان، ولذلك رفضه السوريون واللبنانيون على السواء، واستمرت المقاومة والمطالبة باستقلال سوريا ولبنان معاً كإقليم واحد .

٤ - **تشكيل الجيش الوطني السوري اللبناني الموحد عام ١٩٤٥م:** وهو التشكيل الذي طالبت به سوريا ولبنان ورضخت له فرنسا ولكنها أبطلت مفعوله بالإصرار على نقل سلطة الإشراف على الوحدات

http://E-learning-moe.edu.ye

العسكرية في هذا الجيش إلى حكومتي البلدين، ورفض إقامة حكومة واحدة للبلدين.

٥ - **حركة الاستقلال عام ١٩٤٦م:** وهو الاستقلال الذي تحقق نتيجة لاستمرار روح المقاومة وتأجيج نار الثورة في سوريا ولبنان في الوقت الذي كانت فيه فرنسا قد فقدت سيادتها للاحتلال الألماني وذاقت مرارته، مما اضطر فرنسا إلى الجلاء عن سوريا ولبنان في ١٧ أبريل عام ١٩٤٦م وإعلان قيام الجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية، وكانت سوريا ولبنان أول بلدين عربيين يعلنان استقلالهما عن الاستعمار الفرنسي.

- هل كان لقوة تيار الأفكار القومية في الشام أثر في تحقيق الاستقلال المبكر لسوريا ولبنان؟

ثانياً: استقلال تونس:

قاوم الشعب العربي في تونس الاستعمار الفرنسي منذ لحظة إحكام قبضته عليها، وكان للمواجهة بين الحركة الوطنية التونسية والاستعمار الفرنسي محطات تاريخية عديدة، أهمها:

١ - **قيام الأحزاب السياسية المطالبة بالاستقلال أثناء الحرب العالمية الأولى:** مثل حزب الدستور التونسي الذي تأسس عام ١٩٢٠م، وكان هدفه الرئيسي مقاومة الاستعمار وتحقيق



شكل (١٥) خريطة استقلال تونس

الاستقلال من خلال إثارة حماسة الشعب وقيادة الحملات الدبلوماسية والمظاهرات السياسية وتأسيس الصحف ونشر المقالات الحماسية المنادية بالمطالب الوطنية والمنددة بالاستعمار.

٢ - **تطور الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية:** الذي تحقق نتيجة تشجيع الباي محمد المنصف لها بعد توليه لتونس عام ١٩٤٢م أثناء الحرب العالمية الثانية، لكن حكومة الاستعمار الفرنسي استشعرت مخاطر تطور الحركة الوطنية التونسية وتشجيعه لها فعزلته ونفته خارج البلاد وأعدمت كثيراً من رموز الحركة الوطنية وسجنت البعض الآخر.

٣ - **انعقاد المؤتمر الوطني التونسي عام ١٩٤٦م:** الذي كان تتويجاً لغليان الشعب العربي التونسي المُطالب بالاستقلال والانضمام إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، لكن فرنسا ماطلت في تحقيق هذه المطالب.

٤ - **عرض القضية التونسية على مجلس الأمن بداية عام ١٩٥٥م:** الذي قامت به القوى الوطنية التونسية، لكن مجلس الأمن أوصى بإجراء مفاوضات بين تونس وفرنسا ولم يصدر قراراً بمنح استقلال تونس.

٥ - **قيام حزب الدستور الجديد عام ١٩٥٥م:** بقيادة الحبيب بورقيبة، الذي كان له دور في التوصل إلى توقيع اتفاقية مع فرنسا تنص على منح تونس حكماً ذاتياً داخلياً.

٦ - **انتزاع معاهدة استقلال تونس عام ١٩٥٥م:** التي أتت كنتيجة لاستمرار روح المقاومة وتأجُّج نار الثورة في تونس بعد ثلاثة أعوام من قيام ثورة يوليو المصرية، مما أدى إلى إصدار مجلس الأمن توصية بإجراء المفاوضات مع فرنسا وانتهت تلك المفاوضات بتوقيع معاهدة الاستقلال، وبموجب هذه المعاهدة اعترفت فرنسا باستقلال تونس وانظمت إلى جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، والاتحاد المغاربي فيما بعد.

http://E-learning-moe.edu.ye

- ألم يكن استقلال تونس تجسيداً لصدق قول شاعرها الشهير أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة ... فلا بد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي ... ولا بد للقيد أن ينكسر

ثالثاً: استقلال الجزائر:



شكل (١٦) خريطة استقلال الجزائر

لم تنبع ثورة الجزائر من فراغ، ولم تكن وليدة يومها، ولكنها كانت تتويجاً لثورات وهبات متتالية وحركات مناهضة للاستعمار منذ احتلاله للجزائر. وقد غذَّى هذه الحركة إطار فكري وثقافي قاده رواد حركة التنوير وتيار العروبة والإسلام، مما جعل من الثورة الجزائرية نموذجاً يحتذى به لحركات التحرر والاستقلال في العالم الثالث، ومن أهم المحطات التاريخية للمواجهة المستمرة بين الحركة الوطنية الجزائرية والاستعمار الاستيطاني الفرنسي، نذكر المحطات الهامة التالية:

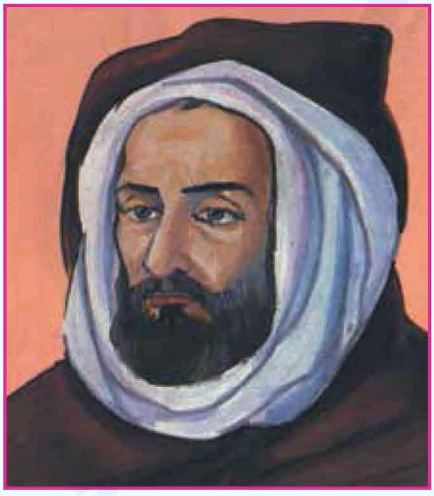
شكل (١٧) الأمير عبدالقادر الجزائري

١ - ثورة الأمير عبدالقادر الجزائري عام ١٩٣٢م: التي اندلعت عقب الاحتلال الفرنسي للجزائر مباشرة وحققت في معركتها مع الاستعمار الفرنسي الوحدة الوطنية بين العرب والبربر الذين يرجع المؤرِّخ ابن خلدون أصلهم إلى العرب القدماء الذين

هاجروا من اليمن القديم، لكن الاستعمار الفرنسي حاول تنمية هوية مستقلة للبربر عن بقية العرب في الجزائر بهدف شق الوحدة الوطنية فيها، وأتى الأمير عبدالقادر الجزائري، وأثبت فشل السياسية الاستعمارية الفرنسية في ذلك، حيث أدخل العرب والبربر في معركة الدفاع عن وطنهم ضد الاستعمار الفرنسي.

٢ - **تحركات عبدالحميد بن باديس قبل اندلاع الثورة عام ١٩٥٤م:** وهي التحركات التي وحد فيها ابن باديس بين الصوفية الانسحابية الهروبية التي شجعها الاستعمار الفرنسي والصوفية الإسلامية الثائرة الأصلية التي ترفض العدوان الأجنبي على بلادها، وبذلك أفشل بن باديس السياسة الاستعمارية الفرنسية في تجزئة الحركة الصوفية الإسلامية وأدخلها في معمعة المعارك مع الاستعمار الفرنسي.

٣ - **بدء الثورة المسلحة الجزائرية عام ١٩٥٤م:** التي اندلعت بعد عامين من هزيمة فرنسا في فيتنام في معركة ديان بيان فو، وبعد عامين من قيام ثورة يوليو المصرية الداعمة لها، وقبل عام من استقلال تونس، وقامت بإنزال الضربة تلو الأخرى بالاستعمار الفرنسي.

٤ - **قيام جبهة التحرير الوطني الجزائرية عام ١٩٥٨م:** التي وحدت قوى الحركة الوطنية الجزائرية، وعبأتها ضد الاستعمار الفرنسي، واستثمرت هزيمة فرنسا وبريطانيا وإسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وكان لها برنامجها التنموي الذي أرادت به تحويل الجزائر بعد تحقيق الاستقلال إلى أكثر البلدان العربية حداثة.

٥ - **رفض الشعب الجزائري فصل الصحراء عام ١٩٦٠م:** الذي تمثل في تظاهرات قادتها جبهة التحرير وبقية فصائل الحركة الوطنية الجزائرية ضد المشروع الفرنسي لفصل الصحراء عن الجزائر.

٦ - **استمرار الثورة المسلحة بقيادة جبهة التحرير من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢م:** وهي الفترة التي خاضت فيها الجزائر بقيادة جبهة التحرير

http://E-learning-moe.edu.ye

ثورة مسلحة ، وعانت من حرب استنزاف دموية وقاسية كلفتها مليون شهيد، وعلى الرغم من تحقيق الفرنسيين انتصارات في ميدان المعركة، إلا أن أحرار الشعب الجزائري كسبوا حرب الاستنزاف، مما جعل الرئيس الفرنسي (ديجول) يتيقن أن فرنسا لا تستطيع تحمُّل الكلفة السياسية والاقتصادية لاستمرار الحرب، وأصبحت فرنسا على أبواب هزيمة كبرى أخرى بعد هزيمتها في معركة « ديان بيان فو » في فيتنام عام ١٩٥٣م، وهزيمتها في معركة العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م.

٧ - **انتزاع اتفاقيات إيفيان في ١٨ مارس عام ١٩٦٢م:** التي رضخت فيها فرنسا لمطالب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في إقامة دولة جزائرية مستقلة بعد مرحلة انتقالية.

٨ - **تحقيق استقلال الجزائر في ٣ يوليو عام ١٩٦٢م:** وهو الاستقلال الذي تحقق كتتويج لنضال الشعب الجزائري الذي فقد مليوناً من أبنائه عند احتلال فرنسا للجزائر، ومليوناً آخر عند استقلالها عن فرنسا، وفرض احترامه على شعوب العالم أجمع، بما في ذلك شعب فرنسا نفسها التي أعلن رئيسها الجنرال « ديغول » في ٣ يوليو عام ١٩٦٢م احترامه لاستقلال الجزائر بعد استفتاء شعبي فرنسي اعترف فيه الشعب الفرنسي نفسه بذلك الاستقلال.

- هل يمكننا تسمية الجزائر (بلد المليوني شهيد) بدلاً من بلد المليون شهيد؟
- هل تعلم أن جميلة بوحريد الجزائرية أشهر أمرأة قاومت الاستعمار الفرنسي في العالم الثالث؟

رابعاً: استقلال المغرب :

بدأت مقاومة الشعب العربي في المغرب للاستعمار الفرنسي منذ لحظة حدوثه، ومن أهم المحطات التاريخية لمقاومة الاستعمار الفرنسي والمطالبة بالاستقلال من قبل الحركة الوطنية المغربية، نذكر المحطات التالية:



شكل (١٨) خريطة استقلال المغرب

١ - **قيام كتلة العمل الوطني المراكشي عام ١٩٦٢ :** التي قادها بطل المقاومة الشعبية محمد علال الفاسي، وكان لها برنامج لإصلاح أحوال البلاد والمطالبة بالاستقلال.

٢ - **انتزاع وثيقة الاستقلال الشكلي عام ١٩٤٤م :** التي جاءت كنتيجة لتشجيع السلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس) للحركة الوطنية، وكان له الأثر الكبير في نمو الحركة الوطنية المغربية وأحزابها بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قامت الأحزاب المنضوية تحت لواء الحركة الوطنية بتعبئة الشعب ضد الاستعمار الفرنسي، ووضعت وثيقة الاستقلال ورفعتها للسلطان الذي وجهها إلى فرنسا، فرفضتها فرنسا وواجهت الحركة الوطنية باعتقال رموزها وقمع أحزابها واستخدام أساليب القسوة الشديدة ضد جماهيرها المقاومة.

٣ - **تأسيس حزب الاستقلال المغربي عام ١٩٤٧م:** الذي جاء نتيجة لاتحاد كثير من الأحزاب السياسية المغربية، وضم جميع زعماء الحركة الوطنية، وطالب بإلغاء الحماية الفرنسية الاستعمارية، وإعلان الاستقلال، وسيَّر لذلك المظاهرات والاحتجاجات ضد الاستعمار الفرنسي، فقامت فرنسا بتعزيز تحالفها مع أسبانيا المُسْتَعْمِرَة للريف المغربي، واشتد قمع الاستعمار الفرنسي والأسباني لرموز الحركة الوطنية المغربية وفي مقدمتهم قادة حزب الاستقلال الذي استمر يقاوم ويطالب بالاستقلال.

٤ - **استمرار الثورة وعرض قضية المغرب على الأمم المتحدة عام ١٩٥٢م:** نتيجة للتعاون بين الحركة الوطنية والسلطان محمد الخامس، فقامت فرنسا

http://E-learning-moe.edu.ye

بالقبض على السلطان ونفيه إلى جزيرة مدغشقر، فاندلعت الثورة من جديد بشكل أقوى مما كانت عليه، مما اضطر فرنسا إلى إعادة السلطان إلى الحكم في ظل الاستعمار.

٥ - **انتزاع معاهدة الاستقلال عام ١٩٥٥م:** التي جاءت نتيجة لاستمرار مقاومة الحركة الوطنية والتفاوض السياسي للسلطان مع فرنسا بعد عودته من مدغشقر، وفي هذه المعاهدة اعترفت فرنسا بإلغاء الحماية واستقلال المغرب وإعلان السلطان محمد الخامس ملكاً للمغرب، ثم دخلت المغرب في الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة.

- هل كان للوحدة الوطنية بين جميع القوى السياسية المغربية من جهة وبينها وبين السلطان أثر في تحقيق الاستقلال للمغرب؟

خامساً: استقلال موريتانيا :

حرصت الحركة الوطنية الموريتانية على مقاومة الاستعمار الفرنسي منذ لحظة وقوع البلاد تحت يده ، وقد كان للمواجهة مع الاستعمار الفرنسي محطات تاريخية هامة ، نذكر منها ما يلي:



شكل (١٩) خريطة استقلال موريتانيا

١ - **الاهتمام باللغة العربية والدين الإسلامي:** كوسيلة من وسائل الحركة الوطنية الموريتانية لتعبئة الشعب العربي في موريتانيا ضد الاستعمار الفرنسي.

٢ - **الاهتمام بالتعليم العربي الإسلامي:** كوسيلة من وسائل الحركة الوطنية الموريتانية في محاربة فرنسا التي ألحقت أبناء الشعب بالمدارس الفرنسية والتعليم الفرنسي.

٣ - **تأسيس الأحزاب السياسية الموريتانية:** لمعارضة الأهداف السياسية

الفرنسية في موريتانيا، وبث الوعي الوطني في نفوس المواطنين وتعبئتهم ضد الاستعمار الفرنسي، ولتجميع التأييد الشعبي اللازم لاستمرار مقاومة الاستعمار.

٤ - **تشكيل جمعية الشبيبة الموريتانية:** التي انتشرت بين جميع فئات الشعب الموريتاني، وكان لها دور في ازدياد وعيه السياسي المقاوم للاستعمار، وقد تبلور ذلك الوعي السياسي في اتجاهات سياسية رئيسية ثلاثة هي: الاستقلال في ظل التحالف مع فرنسا، والاستقلال والاتحاد مع المغرب، والاستقلال التام لموريتانيا، وكان الزعيم الموريتاني (المختار ولد دادة) مع الخيار والاتجاه الأخير.

٥ - **مفاوضات المختار ولد دادة وتحقيق الاستقلال عام ١٩٦٠م:** وهي المفاوضات التي جرت بينه وبين فرنسا بدعم من الحركة الوطنية الموريتانية والمقاومة الشعبية المستمرة، مما أدى إلى رضوخ فرنسا واتفاقها مع الحركة الوطنية الموريتانية بقيادة ولد دادة على استقلال موريتانيا عام ١٩٦٠م.

- هل كان احترام المغرب لاستقلال موريتانيا (التي كان يعتبرها جنوباً له) واعترافه بذلك الاستقلال عام ١٩٧٠م تجسيداً للأخوة وحُسْن الجوار، وتجنباً للفتنة التي أراد إشعالها الاستعمار الفرنسي بين البلدين؟

سادساً: استقلال جيبوتي وجزر القمر

أ - استقلال جيبوتي:



اتخذت الحركة الوطنية في جيبوتي عدداً من أشكال المقاومة للاستعمار والمطالبة بالاستقلال، وكان لها المحطات التاريخية التالية:

١ - ممارسة العمل النقابي بقيادة محمود حربي بعد الحرب العالمية الثانية:



شكل (٢٠) خريطة استقلال جيبوتي

http://E-learning-moe.edu.ye

وقد بدأت تلك الممارسة النقابية ضد الاستعمار بتأسيس محمود حربي أول نقابة لعمال الميناء، وسيطرته على مسرح الحياة السياسية لأكثر من عشر سنوات، وتزعمه لإضرابات عمالية ضد الاستعمار.

٢ - **تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي عام ١٩٥٧م**: بقيادة محمود حربي الذي رفع شعار التحرير وأصبح نائباً لرئيس مجلس الحكومة في ظل الاستعمار، واستمر يطالب من موقعه بالتحرير والاستقلال.

٣ - **عرض فرنسا الاستفتاء الشعبي عام ١٩٥٨م**: الذي وافق عليه الرئيس الفرنسي ديجول وحسمه الشعب العربي في جيبوتي لصالح الاستقلال ، إلا أن فرنسا أجَّلَتْ العمل بنتيجة الاستفتاء، مما دفع محمود حربي إلى التفكير بإنشاء جيش وطني لتحرير بلاده إلا أنه قتل في حادث انفجار طائرة عام ١٩٦١م، واستمرت العصابة الفرنسية الشهيرة باسم (اليد الحمراء) في تصفية رموز الحركة الوطنية من بعد محمود حربي.

٤ - **استقلال جيبوتي عام ١٩٧٧م**: الذي جاء كنتيجة لاستمرار الحركة الوطنية في المقاومة والمطالبة بالاستقلال وتفويضها السيد علي عارف بالتفاوض مع فرنسا، واستمر التفاوض حتى رضخت فرنسا ووافقت على استقلال جيبوتي في عام ١٩٧٧م وانضمامها إلى جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وهيئة الأمم المتحدة، وتأكيدها على هويتها العربية وعقيدتها الإسلامية.

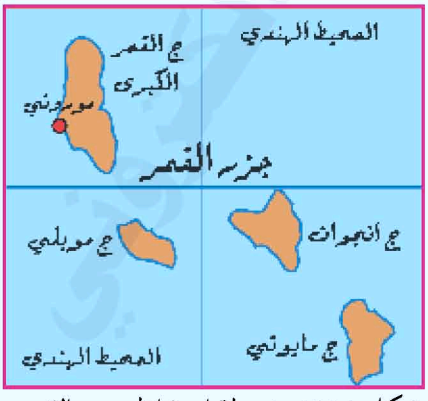

شكل (٢١) خريطة استقلال جزر القمر

ب- استقلال جزر القمر :

كان لمقاومة الشعب العربي في جزر القمر للاستعمار الفرنسي محطات تاريخية عديدة، أهمها:

١ - تشكيل المجلس المحلي للجزر عام ١٩٥٦م في ظل الاستعمار الفرنسي.

٢ - تحقيق الاستقلال الذاتي للجزر عام عام ١٩٦١م في ظل الاستعمارالفرنسي.

٣ – استفتاء الاستقلال عام ١٩٧٤م بقيادة مجلس وزراء الجزر ذات الاستقلال الذاتي (القمر الكبرى، موهيلي، أنجوان) التي وافقت عليه بالأغلبية باستثناء جزيرة مايوت.

٤ – إعلان مجلس النواب الاستقلال عام ١٩٧٦م، بقيادة السيد أحمد عبدالله الذي انتخبه المجلس رئيساً لوزراء دولة الاستقلال وانتخب السيد علي صليح رئيساً للدولة التي سميت (بجمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية) واعترفت فرنسا بالاستقلال وانضمت الجزر بعد ذلك إلى جامعة الدول العربية، وبقية الهيئات الإقليمية والدولية.

– هل تعلم أنه كان لليمن في تاريخها القديم وتاريخها الإسلامي علاقات ثقافية وتجارية مزدهرة مع جيبوتي وجزر القمر؟

التقويم

١ – سمِّ البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار الفرنسي.

٢– اذكر أهم المحطات التاريخية لتحرر واستقلال تلك البلدان من الاستعمار الفرنسي.

٣ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ – كان لمصر في عهد ثورة يوليو دور في دعم استقلال البلدان العربية من الاستعمار الفرنسي مثل الجزائر ( ).

ب– جزر القمر أقرب إلى اليمن من جيبوتي ( ).

جـ– الجزائر بلد المليوني شهيد وليس بلد المليون شهيد ( ).

د – كانت سوريا ولبنان من أوائل البلدان العربية التي حققت استقلالها عن الاستعمار الفرنسي ( ).

هـ– كان الاستعمار الفرنسي للجزائر استعماراً استيطانياً عنيفاً وقاسياً ( ).

http://E-learning-moe.edu.ye

الدرس الثالث

الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الإيطالي

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تسمي البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار الإيطالي.

٢ – تذكر أهم المحطات والمراحل التاريخية في تحرر واستقلال البلدان العربية من الاستعمار الإيطالي.

٣ – تصمم قائمة زمنية لاستقلال البلدان العربية من الاستعمار الإيطالي وتوضح عليها اسم كل بلد وتاريخ استقلاله.

٤ – تعتز بأدوار أبطال وشهداء حركات التحرر العربية من الاستعمار الإيطالي.

٥ – تقدر جهود الحركات الوطنية العربية في تحقيق استقلال بلدانها من الاستعمار الإيطالي.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– استقلال ليبيا.
– استقلال الصومال.

لم يستسلم الشعب العربي للاستعمار الإيطالي في البلدان التي احتلها، بل بدأت مقاومة الاستعمار والمطالبة بالاستقلال منذ تاريخ وقوعها في شباكه، وقامت في تلك البلدان حركات وطنية استخدمت أساليب المقاومة السلمية والتفاوض السياسي وثورات العنف المسلح ضد الاستعمار حتى حققت استقلالها.

أولاً : استقلال ليبيا :

بدأ الشعب العربي في ليبيا مقاومته للاستعمار الإيطالي منذ لحظة حدوثه، وكان للحركة الوطنية



شكل (٢٢) خريطة استقلال ليبيا

الليبية مواجهات عديدة مع الاستعمار الإيطالي، ومن أهم المحطات التاريخية لتلك المواجهة، نذكر المحطات التالية:

١ - **قيام الحركة السنوسية عام ١٩١٢م:** التي قادها السنوسيون عقب احتلال إيطاليا لبلادهم وطالبوا بالاستقلال، إلا أن إيطاليا كانت من حين لآخر تحاول تهدئة المقاومة الليبية بقيادة السنوسيين بعقدها اتفاقيات كان الهدف منها التهدئة وليس تحقيق الاستقلال وذلك مثل اتفاقية عكرمة عام ١٩١٧م، واتفاقية الرجمة عام ١٩٢٠م، واتفاقية بومريم عام ١٩٢١م. وهي الاتفاقيات التي كان السنوسيون يقبلون بها لتظمُّنها امتيازات تخصهم ويرفضها الليبيون لأنها لم تحقق الاستقلال التام.

٢ - **قيام الجمهورية الطرابلسية عام ١٩١٨م:** التي أعلنتها الحركة الوطنية المقاومة للاستعمار في طرابلس، لكن إيطاليا عملت على إفشالها من خلال التفاوض مستغلة رغبة السنوسيين في إقامة إمارة وليس جمهورية حتى أفشلتها.

٣ - **قيام ثورة عمر المختار وحركة المجاهدين عام ١٩٢٣م:** وهي الثورة التي قادها بطل المقاومة التاريخي الشهير عمر المختار، وأعلنت الجهاد وشكلت منعطفاً تاريخياً هاماً في رصيد حركة التحرر الليبية ضد الاستعمار لتوظيفها النزعة العروبية والإسلامية في تعبئة الشعب الليبي ضد الاستعمار الإيطالي، وإنزالها ضربات موجعة بالقوات الإيطالية في أكثر من معركة، مما اضطر إيطاليا إلى القبض على عمر المختار ومحاكمته محاكمة عسكرية صورية وإعدامه عام ١٩٣١م.

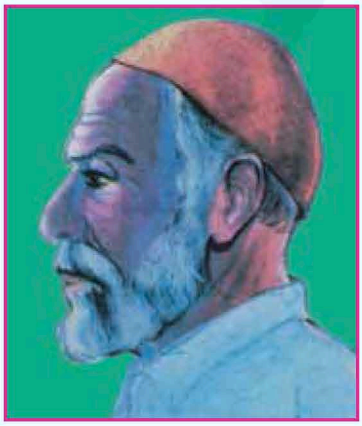

شكل (٢٣) عمر المختار

٤ - **نجاح الحركة الوطنية الليبية في طرد القوات الإيطالية عام ١٩٤٣م:** وهو النجاح الذي حققه الليبيون عندما

تحالفوا مع بريطانيا وفرنسا ضد الفاشية الإيطالية وأخرجوا قواتها الاستعمارية أثناء الحرب العالمية الثانية، وعندما هُزمت إيطاليا انقلبت بريطانيا وفرنسا على الليبيين بدلاً من مكافأتهم وحلت محل الاستعمار الإيطالي في ليبيا إضافة إلى تأسيس قواعد جوية في طرابلس للولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت مهمة الحركة الوطنية الليبية هذه المرة مهمة صعبة ومزدوجة في تحرير البلاد من التواجد البريطاني والفرنسي والأمريكي على السواء.

٥ - **طرح الحركة الوطنية قضية الاستقلال على هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م:** وهو الطرح الذي قامت به أحزاب الحركة الوطنية بقيادة المؤتمر الوطني الطرابلسي، ونجحت في استصدار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بمنح الاستقلال من كافة أشكال التواجد الاستعماري الإيطالي والبريطاني والفرنسي والأمريكي عام ١٩٥١م، لكن تحقيق الاستقلال التام كان بحاجة إلى ثورة أخرى وليس فقط إلى قرار من الأمم المتحدة.

٦ - **ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م:** وهي الثورة العسكرية التي قادها العقيد معمر القذافي وقضت على النظام الملكي الذي أقامه محمد إدريس السنوسي في ظل استقلال شكلي أمام الاستعمار الخارجي وعجز داخلي في إدارة وتنمية البلاد، وأقامت النظام الجمهوري، وحققت الاستقلال التام، وقامت بتفعيل عضوية ليبيا في جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، وتنشيط أدوارها في القضايا القومية والتحررية والتنموية ومقاومة الاستعمار والصهيونية.

- هل كان لثورة يوليو المصرية دور في دعم ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا؟

ثانياً: استقلال الصومال: ★

استمرت مقاومة الشعب العربي في الصومال للاستعمار منذ لحظة وقوعها في قبضته حتى قيام الحرب العالمية الثانية التي انهزمت فيها إيطاليا

وأخرج الحلفاء قواتها من الأقطار الأفريقية بما في ذلك (الصومال)، وقد مر استقلال الصومال بالمحطات التالية:

١ – إخراج القوات الإيطالية من الصومال عقب هزيمة إيطاليا في نهاية الحرب العالمية الثانية.

٢ – وضع الصومال تحت وصاية الأمم المتحدة بعد خروج إيطاليا منها مؤقتاً ابتداء من عام ١٩٤٩م.



شكل (٢٤) خريطة استقلال الصومال

٣ – فشل محاولة بريطانيا في الاستيلاء على إرث الاستعمار الإيطالي في الصومال تحت مبرر توحيد الصومال.

٤ – تحقيق الاستقلال الذاتي تحت الإدارة المحلية الإيطالية بهدف تدريب العناصر الوطنية الصومالية على استلام الحكم.

٥ – تحقيق الاستقلال النهائي من الاستعمار الإيطالي والاستعمار البريطاني عام ١٩٦٠م، وانضمام الصومال إلى جامعة الدول العربية.

– هل تعلم أنه كان لليمن دور كبير في تحقيق المصالحة الصومالية ومحاولة إنهاء الحرب الأهلية الصومالية المستمرة حتى وقتنا الحاضر؟

التقويم

١ – سمِّ البلدان العربية التي تحررت وحققت استقلالها من الاستعمار الإيطالي.

٢ – اذكر أهم المحطات التاريخية لتحرر واستقلال تلك البلدان من الاستعمار الإيطالي.

٣ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – كانت هزيمة الفاشية الإيطالية في نهاية الحرب العالمية الثانية عاملاً مساعداً على استقلال البلدان العربية من الاستعمار الإيطالي ( ) .

ب– بدأت مقاومة البلدان العربية للاستعمار الإيطالي منذ لحظة حدوثه ( ) .

جـ– حاول البريطانيون والفرنسيون والأمريكان وراثة الاستعمار الإيطالي في ليبيا ( ) .

د – لم يتحقق الاستقلال التام في ليبيا من كافة أشكال التواجد الاستعماري إلا بعد ثورة الفاتح ( ) .

هـ– لم يكن لعمر المختار أي دور في ثورة تحرير ليبيا من الاستعمار الإيطالي ( ) .

النشاط

صمم قائمة زمنية لاستقلال البلدان العربية من الاستعمار الإيطالي، ووضح فيها اسم كل بلد وتاريخ استقلاله، وبعد عرضها على معلمك احفظها في مكتبة الفصل أو مكتبتك المنزلية .

بطاقة تفكير

خسر الإيطاليون الصومال بعد الحرب العالمية الثانية، وغادروا منطقة البحر الأحمر الذي قال عنه الزعيم الإيطالي (موسوليني) يوماً : « إذا كان البحر الأحمر هو مجرد طريق لبريطانيا فهو شريان الحياة بالنسبة إلى إيطاليا » ... فما دلالة هذا القول من وجهة نظرك؟

الدرس الرابع

ثورة ٢٣ يوليو وحركات التحرر والاستقلال

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تُعَرِّف مفهوم العرب ومفهوم القومية.
٢ – تذكر عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو المصرية وأهدافها وأبعادها وإنجازاتها.
٣ – تُعَدِّد الحركات التحررية والاستقلالية التي دعمتها ثورة ٢٣ يوليو.
٤ – تُدلِّل على دور ثورة ٢٣ يوليو في تمكين مصر من أداء دور قيادي هام في تحرير وتنمية العالم الثالث.
٥ – تستخلص أشكال دعم ثورة ٢٣ يوليو لحركات التحرر والاستقلال.
٦ – تُقَدِّر دور ثورة ٢٣ يوليو في دعم حركات التحرر والاستقلال.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو.
- أهداف ثورة ٢٣ يوليو.
- أبعاد ثورة ٢٣ يوليو.
- إنجازات ثورة ٢٣ يوليو.
- دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال العربية.
- دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال الآسيوية.
- دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال الأفريقية.
- دور مصر (٢٣ يوليو) في قيادة العالم الثالث.

أعطى قيام ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الضباط الأحرار وزعامة جمال عبدالناصر دفعة جديدة وقوية للحركة القومية العربية وحركات التحرر والاستقلال في الوطن العربي. فما قصة ثورة ٢٣ يوليو؟

أولاً: عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو :

من أهم هذه العوامل، نذكر العوامل التالية:

١ – استمرار النفوذ البريطاني والتدخل في شؤون مصر الداخلية.
٢ – سوء نظام الحكم واستبداده خاصة في عهد الملك فاروق.
٣ – سوء الأوضاع الاقتصادية للشعب المصري في ظل الملكية والاستعمار.
٤ – آثار مأساة ونكبة فلسطين في نفوس الأحرار الوطنيين المصريين نتيجة لهزيمة الجيوش العربية أمام إسرائيل في حرب ١٩٤٨م.

٥ – ضعف الجيش المصري وحرمان الاستعمار والملكية له من الأسلحة الحديثة.

٦ – تزايد الظلم الاجتماعي وتفاقم الصراع الطبقي وسيطرة رأس المال والإقطاع والباشوية.

– ألم تكن هذه العوامل والأسباب كافية لقيام ثورة ٢٣ يوليو؟

ثانياً : أهداف ثورة ٢٣ يوليو :

ومن أهم هذه الأهداف، نذكر الأهداف التالية:

١ – القضاء على الاستعمار وأعوانه، ٢– القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم، ٣– القضاء على الإقطاع، ٤– إقامة عدالة اجتماعية، ٥– إقامة جيش وطني قوي وحديث، ٦– إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

– ما رأيك في أهداف ثورة ٢٣ يوليو؟

ثالثاً : أبعاد ثورة ٢٣ يوليو :

ومن أهم هذه الأبعاد، نذكر الأبعاد التالية:

١ – **البعد الروحي:** وهو الإيمان بالله وبجوهر الأديان السماوية وبالارتباط الوثيق بين الدين والوطنية.

٢ – **البعد التاريخي:** وهو الإيمان بأن الثورة العربية حلقة من حلقات الإشراق في التاريخ العربي، وأن الوعي بالتاريخ يعتبر ضمانة لتحقيق أهداف النضال العربي.

٣ – **البعد المكاني:** وهو الإيمان بدور مصر كنقطة ارتكاز لمكان وموقع الوطن العربي المترامي الأطراف.

٤ – **البعد الثقافي:** وهو الإيمان بضرورة فتح أبواب الفكر العربي الإسلامي على تجارب الإنسانية، واعتماد الإقناع الحر كقاعدة صلبة للإيمان.

– هل تؤمن بهذه الأبعاد كما آمن بها أبناء مصر في عهد ثورة ٢٣ يوليو؟

رابعاً: نظرة ثورة ٢٣ يوليو للقومية:

من أهم النظريات التي استمدت منها ثورة ٢٣ يوليو نظرتها في القومية، نذكر النظريات التالية:

١ - **نظرية اللغة:** وهي النظرية القائلة بأن الأساس في تكوين الأمة هو وحدة (اللغة).

٢ - **نظرية الإرادة:** وهي النظرية القائلة بأن الأساس في تكوين الأمة هو (الإرادة) أو بتعبير آخر (مشيئة العيش المشترك).

٣ - **نظرية الاقتصاد:** وهي النظرية القائلة بأن وحدة الحياة الاقتصادية من الأمور الجوهرية لتكوين الأمة.

٤ - **نظرية الدين:** وهي النظرية القائلة بأن الدين هو الأساس في تكوين الأمة.

- ما النظرية أو النظريات التي يجب أن يأخذ بها العرب لتحقيق وحدتهم وصيانة كرامتهم من وجهة نظرك؟

خامساً: إنجازات ثورة ٢٣ يوليو:

ومن أهم منجزات ثورة ٢٣ يوليو، نذكر المنجزات التالية:

١ - توقيع اتفاقية الجلاء التام والاستقلال الشامل عام ١٩٥٤م بين مصر وبريطانيا.

٢ - الاهتمام بالتعليم وجعله بالمجان.

٣ - الاهتمام بالصناعة والزراعة.

٤ - إقامة مشروعات اقتصادية كبرى، مثل السد العالي.

٥ - تقوية الجيش المصري وتزويده بالأسلحة الحديثة.

٦ - تأييد قضايا الثورة العربية وقضايا التحرر والاستقلال في الوطن العربي وآسيا وأفريقيا.

٧ - الإسهام الفاعل في قيام تكتل عدم الانحياز والحياد الإيجابي.

٨ - القضاء على نظام الإقطاع وإلغاء الألقاب العتيقة مثل (بك، وباشا).

٩ - تأميم قناة السويس واستعادة سيادة مصر عليها.

١٠- إفشال العدوان الثلاثي (البريطاني / الفرنسي / الإسرائيلي) عام ١٩٥٦م الذي كان نتيجة لدعم مصر لحركات التحرر ضد الاستعمار بكافة أنواعه، ولتأميم مصر لقناة السويس ودعمها للقضية الفلسطينية.

١١- التمهيد لانتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣م كرد فعل على العدوان الاستعماري الصهيوني عام ١٩٦٧م.

١٢- إعلان فلسفة الثورة عام ١٩٥٤م التي وضعها عبد الناصر وحدد فيها الدوائر الثلاث لتحرك ثورة يوليو (الدائرة العربية والدائرة الإسلامية والدائرة الأفريقية) كمنطلق جديد للنضال العربي ضد الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي.

العرب: هم العناصر التي تسكن الأرض العربية، وتتكلم العربية، وتفخر بتاريخها، وتحس بالشعور العربي العام، وتشارك في الخصائص المميزة للعقلية العربية.

القومية: هي شعور جماعة من الناس بما يربطهم من روابط مشتركة من اللغة والثقافة والدين والنسب والخصائص التي يتميزون بها، وترجع أصولها إلى الماضي، وتدفعهم إلى اتخاذ مواقف موحدة تجاه القضايا السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية أو الثقافية.

- ألا تدل تلك المنجزات وغيرها على أهمية ثورة ٢٣ يوليو المصرية في التاريخ العربي الحديث والمعاصر؟

دور ثورة ٢٣ يوليو في دعم حركات التحرر والاستقلال:

تمكنت مصر في عهد ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الضباط الأحرار وزعامة عبدالناصر من القيام بأدوار رائدة، أهمها:

أولاً: دعم حركات التحرر والاستقلال في الوطن العربي:

ومن أهم حركات التحرر والاستقلال العربي التي دعمتها ثورة ٢٣ يوليو

وأهم أشكال هذا الدعم، نذكر ما يلي:

١ - **دعم حركة تحرر واستقلال الجزائر**: من خلال تشجيع تفجير ثورة الجزائر عام ١٩٥٤م، وتأمين السلاح لها، وتدريب الثوار الجزائريين، وتكليف البعثات الدبلوماسية المصرية بالدفاع عن الثورة الجزائرية، وتوجيه الإعلام المصري لخدمة قضايا الثورة الجزائرية ضد الإعلام الفرنسي.

٢ - **دعم حركة تحرر واستقلال السودان**: من خلال المطالبة المصرية لبريطانيا باستقلال السودان، والتفاوض معها من أجل استقلال السودان، ومساعدة الحركة الوطنية السودانية على انتزاع حق السودان في تقرير المصير.

٣ - **دعم حركة تحرر واستقلال ليبيا**: من خلال تحالف ثورة ٢٣ يوليو مع ثورة الفاتح من سبتمبر، وتبادل الخبرات العسكرية والسياسية بينهما وتوجيه الإعلام المصري لخدمة قضايا الثورة الليبية ضد الاستعمار الغربي.

٤ - **دعم حركة تحرر واستقلال فلسطين**: من خلال حماية القضية الفلسطينية، وإفشال الأحلاف العسكرية المدعمة للصهيونية، وإقامة الوحدة المصرية السورية كقاعدة انطلاق لتحرير فلسطين.

٥ - **دعم حركة تحرر واستقلال اليمن**: من خلال استقبال البعثات التعليمية والعسكرية اليمنية في مصر، وإرسال البعثات التعليمية والعسكرية المصرية إلى اليمن، وتوفير حق اللجوء السياسي لمعارضي الإمامة والاستعمار.

- ألم تشكل مصر في عهد ثورة يوليو القلب النابض للتحرر العربي، والحركات التحررية العربية الآسيوية بطينه الأيمن، والحركات التحررية العربية الأفريقية بطينه الأيسر؟

ثانياً: دعم حركات التحرر والاستقلال في آسيا:

ومن أهم أشكال دعم ثورة ٢٣ يوليو لحركات التحرر والاستقلال في آسيا، نذكر الأشكال التالية:

١ - تأييد كفاح الشعب الفيتنامي (في جنوبه وشماله) من أجل الوحدة والاستقلال.

٢ – الاعتراف بكافة القيادات الوطنية للشعوب الآسيوية التي ناضلت من أجل حريتها واستقلالها، وتقديم المساعدات العسكرية والسياسية لها.

٣– التنديد بالسياسات والقواعد الاستعمارية البريطانية والفرنسية والأمريكية في آسيا.

٤ – الإسهام في إفشال الأحلاف العسكرية الاستعمارية في القارة الآسيوية مثل حلف جنوب شرق آسيا وحلف بغداد.

– فكِّر في أشكال أخرى لدعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال في آسيا؟

ثالثاً: دعم حركات التحرر والاستقلال في أفريقيا:

ومن أهم أشكال دعم ثورة ٢٣ يوليو لحركات التحرر والاستقلال في أفريقيا، نذكر الأشكال التالية:

١ – تدريب وتسليح عناصر حركات التحرر والاستقلال الأفريقية.

٢ – مساعدة حركات التحرر والاستقلال الأفريقية على تكوين الجيوش الوطنية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

٣ – فتح مكاتب سياسية دائمة في مصر لحركات التحرر والاستقلال الأفريقية حتى تكون حلقة وصل بينها وبين حكومة الثورة المصرية.

٤ – تمكين حركات التحرر والاستقلال الأفريقية من اتخاذ مصر قاعدة لتحركاتها الدبلوماسية في الخارج ضد الاستعمار.

٥ – تكليف البعثات الدبلوماسية المصرية بخدمة قضايا حركات التحرر والاستقلال الأفريقية في مختلف المحافل الدولية كالأمم المتحدة وغيرها.

٦ – تقديم المنح الدراسية للطلاب الأفارقة في الأزهر الشريف والجامعات المصرية الأخرى.

٧ – تقديم المساعدات المالية لحركات التحرر والاستقلال الأفريقية والدول التي حققت استقلالها انقاذاً لها من احتكار الشركات الاستعمارية وأزماتها المالية.

٨ – توجيه الإعلام المصري لخدمة قضايا التحرر والاستقلال الأفريقي من خلال تأسيس شبكة (في القاهرة) من الإذاعات تعمل باللغات واللهجات الأفريقية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية وتذيع برامج مضادة للاستعمار بكافة أنواعه وأشكاله.

٩ – تدعيم الثقافة العربية الإسلامية في أفريقيا من خلال تزويد العديد من الجمعيات الإسلامية الأفريقية بالمصاحف والكتب والمصادر والمراجع الدينية والثقافية والتعليمية وبناء المدارس.

– فكِّر في أشكال أخرى لدعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال في أفريقيا؟

رابعاً: دور مصر (٢٣ يوليو) في قيادة العالم الثالث:

تعاضمت المكانة السياسية لمصر منذ عهد ثورة ٢٣ يوليو وأصبحت قادرة على أداء دور قيادي في تعاون وتضامن دول العالم الثالث وتمكينها من احتلال مكانة رفيعة في الخارطة السياسية العالمية، ومن أهم أشكال القيادة التي قامت بها مصر في العالم الثالث، نذكر الأشكال التالية:

١ – مشاركة مصر في قيادة المؤتمر الأفرو – آسيوي الذي انعقد في باندونغ (أندونيسيا) عام ١٩٥٦م، الذي وضع أسس التعاون والتضامن بين دول آسيا وأفريقيا وفي قلبهما (دول الوطن العربي)، وربط فيه عبدالناصر النضال العربي بالنضال الآسيوي والأفريقي.

٢ – مساهمة مصر في إنشاء حركة عدم الانحياز (إلى أي من المعسكرين الرأسمالي أو الإشتراكي) التي عقدت مؤتمرها الأول في بلغراد عام ١٩٦١م.

٣ – استضافتها لمؤتمر البحث في مشكلات البلدان النامية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٦٢م وشكلت مقرراته تحدياً صارخاً لمظالم الاستعمار في حق دول العالم الثالث.

٤ – استضافتها للمؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز في القاهرة عام ١٩٦٤م ،

الذي نجم عنه قدر كبير من التنسيق السياسي والاقتصادي بين الدول النامية، وضغط كبير على الدول الاستعمارية المحتكرة للتجارة والاقتصاد في العالم، مما اضطر الأمم المتحدة إلى عقد (مؤتمر التجارة والتنمية في جنيف عام ١٩٦٤م).

٥ – إسهامها في قيام تكتل الدول الـ (٧٧) من دول العالم الثالث، الذي ساهم في إظهار مطالب العالم الثالث في الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وبقية المحافل الدولية.

– ألم تكن مصر في عهد ثورة يوليو بمثابة المحرك الرئيس لطائرة تحرر وتنمية العالم الثالث، وقارة آسيا جناحها الأيمن ، وقارة أفريقيا جناحها الأيسر؟

التقـويم

١ – عرِّف المفاهيم والمصطلحات الآتية:
أ – العرب ب– القومية.

٢ – اذكر بإيجاز ما يلي:
أ – عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ب– أهداف ثورة ٢٣ يوليو.
جـ– أبعاد ثورة ٢٣ يوليو. د – إنجازات ثورة ٢٣ يوليو.

٣ – عدِّد ما يلي:
أ – الحركات التحررية والاستقلالية العربية التي دعمتها ثورة ٢٣ يوليو.
ب– الحركات التحررية والاستقلالية الآسيوية التي دعمتها ثورة ٢٣ يوليو.
جـ– الحركات التحررية والاستقلالية الأفريقية التي دعمتها ثورة ٢٣ يوليو.

٤ – دلِّل على دور مصر (٢٣ يوليو) في قيادة تحرر وتنمية العالم الثالث.

٥ – اضرب مثالين لكل مما يأتي:
أ – أشكال دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال في الوطن العربي.
ب– أشكال دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال في آسيا.
جـ– أشكال دعم ثورة يوليو لحركات التحرر والاستقلال في أفريقيا.

الدرس الخامس

الحركة الوطنية والقضية الفلسطينية

أهداف الدرس

نتوقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

١ – تُعرِّف الحركة الصهونية وتستوعب خصائصها.
٢ – توضح كيفية ظهور الحركة الصهيونية وتدرك مبادئها.
٣ – تحدد أشكال التآمر الصهيوني على فلسطين.
٤ – تصف سياسيات الاستعمار البريطاني في فلسطين.
٥ – تسمِّي ثورات الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني.
٦ – تذكر الأعمال التي مهدت لقيام دولة إسرائيل.
٧ – تستخلص أشكال الصراع العربي الإسرائيلي.
٨ – تُقدِّر دور الثورة الفلسطينية وانتفاضتها المعاصرة.

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

– خصائص الحركة الصهيونية.
– مبادئ الحركة الصهيونية.
– أشكال التآمر الصهيوني.
– سياسات الاستعمار البريطاني.
– ثورات الشعب الفلسطيني.
– أحداث قيام دولة إسرائيل.
– أشكال الصراع العربي الإسرائيلي.
– أشكال الثورة الفلسطينية المعاصرة.

اتسم التاريخ الحديث والمعاصر للشعب العربي في فلسطين بالمآسي المتكررة ابتداءً من معاناته في ظل الحكم العثماني ومروراً بمظالم انتداب الاستعمار البريطاني، وانتهاءً باحتلال العدو الصهيوني لأرض فلسطين. ونتيجة لذلك واجهت الحركة الوطنية والثورة التحررية الفلسطينية – ولا تزال تواجه – مهام صعبة ومزدوجة في سبيل التحرر والاستقلال. فما قصة الحركة الوطنية والقضية الفلسطينية؟

أولاً : تعريف الحركة الصهيونية وخصائصها :

الحركة الصهيونية هي حركة سياسية غربية عنصرية عدوانية توسعية تسربلت بالمعتقدات اليهودية الشرقية وتاريخ اليهود الشرقيين كمبررات لتحقيق أهدافها في فلسطين ومطامعها في العالم العربي الإسلامي، ومن أهم خصائص الحركة الصهيونية، نذكر الخصائص التالية :

١ – **إنها حركة سياسية :** لأنه لا علاقة

لها بالمعتقدات اليهودية الشرقية الأصل.

٢ - **إنها حركة غربية:** لأنها ظهرت في الغرب وفي أوروبا بالتحديد ثم انتقلت إلى أمريكا.

٣ - **إنها حركة استعمارية:** لأنها مرتبطة ارتباطًا عضويًّا بالاستعمار في نشأتها وبنيانها وأهدافها ومصيرها، ولأنها تشكل أخطر حلقة في سلسلة الغزوات الاستعمارية للوطن العربي في عصرنا الحاضر.

٤ - **إنها حركة عنصرية:** لأنها تهدف إلى إحياء الروح القومية اليهودية وتنميتها دون سواها من القوميات، واتخاذ فلسطين وطنًا قوميًّا لليهود دون سواهم من الناس وفقًا لمقولة (شعب الله المختار).

٥ - **إنها حركة عدوانية:** لأنها تغتصب وطن الآخرين بقوة العدوان وتحت مبرر أن (فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض).

٦ - **إنها حركة توسعية:** لأنها احتلت فلسطين وأجزاء أخرى من أربعة بلدان عربية، ولأنها تسعى لإقامة دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل والتحكم بكامل المنطقة العربية الإسلامية.

- هل تعلم أن كلمة (صهيون) أطلقت أصلاً على أحد جبال القدس الواقع على المشارف الجنوبية للمدينة في فلسطين.

ثانياً: ظهور الحركة الصهيونية ومبادئها:

ظهرت الحركة الصهيونية في أوساط يهود العالم وخصوصاً يهود روسيا وأوروبا الشرقية وامتدت فيما بعد إلى الغرب الأوروبي مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا ثم إلى الغرب الأمريكي مثل الولايات المتحدة الأمريكية. وتتفق أطراف الحركة الصهيونية بكل أجنحتها الأوروبية والأمريكية حول مبادئ الحركة الصهيونية، ومن أهم مبادئها نذكر المبادئ التالية:

١ - فلسطين هي الأرض الموعودة.

٢ - الاستقواء بقوى استعمارية عالمية ضرورة للحصول على الأرض الموعودة.

٣ - القوة الصهيونية فوق الحق الفلسطيني.

٤ - القوة ضرورة حتمية لبلوغ الأهداف الصهيونية.

٥ – الاستعمار الاستيطاني ضرورة لفرض الوجود الصهيوني في فلسطين.
٦ – العمل العسكري ضرورة لتمكين الاستعمار الاستيطاني الصهيوني من فلسطين.
٧ – قيام إسرائيل ضرورة لاستمرار الاستعمار الاستيطاني في فلسطين.
٨ – التفوق العسكري الدائم لإسرائيل على البلدان العربية ضرورة لاستمرار إسرائيل.

– هل كانت الصهيونية ربيبة الاستعمار الأوربي؟

ثالثاً : أشكال تآمر العدو الصهيوني على فلسطين:

اتخذ تآمر العدو الصهيوني على فلسطين أشكالاً عديدة، أهمها:

١ – **عقد المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م:** وهو المؤتمر الذي انعقد في مدينة بازل بسويسرا بدعوة من أحد زعماء العدو الصهيوني يسمى (هرتزل)، وضم زعماء الصهاينة في العالم، وكان قراره الرئيس: «أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين».

٢ – **السعي للحصول على تأييد ألمانيا:** وهو السعي الذي قام به قادة العدو الصهيوني (بزعامة هرتزل) لدى إمبراطور ألمانيا من أجل التوسط لدى الدولة العثمانية والتصريح بإقامة شركة يهودية (تحت حماية ألمانيا) في فلسطين وتشجيع الهجرة اليهودية إليها لخدمة العدو الصهيوني وألمانيا معاً، لكن رفض ألمانيا أفشل هذا المسعى.

٣ – **السعي للحصول على موافقة السلطان العثماني عبدالحميد الثاني عام ١٩٠٠:** وهو السعي الذي قام به قادة العدو الصهيوني بقيادة (هرتزل) بهدف الحصول على موافقة الدولة العثمانية صاحبة السيادة الفعلية على فلسطين على الهجرة اليهودية إليها، لكن رفض السلطان عبدالحميد أفشل هذا المسعى، على الرغم من استمرار الهجرة اليهودية بالتسلل إلى فلسطين في عهده.

٤ – **السعي للحصول على تأييد بريطانيا:** وهو السعي الذي قام به قادة العدو الصهيوني (بزعامة حاييم وايزمان) لدى بريطانيا ونجحوا في الحصول

على تأييد بريطانيا للهجرة اليهودية إلى فلسطين وأقاموا تحالفاً مع بريطانيا قام على تلاقي المصالح الاستعمارية البريطانية مع مصالح العدو الصهيوني، مما أدى إلى إصدار وزير الخارجية البريطاني (بلفور) وعده الشهير عام ١٩١٧م بالسعي لإقامة وطن لليهود في فلسطين، وذلك خلافاً لوعود بريطانيا للعرب والشريف حسين بإقامة الدولة العربية الكبرى.

٥ - **السعي للحصول على تأييد القوى الاستعمارية الأخرى لوعد بلفور:** فقد أيدته فرنسا عام ١٩١٨م وأيدته إيطاليا عام ١٩١٨م، وقد كان نجاح العدو الصهيوني في الحصول على تأييد هذه القوى الاستعمارية عاملاً مهماً في قيام إسرائيل.

٦ - **تأييد العدو الصهيوني لانتداب بريطانيا على فلسطين في مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩م:** فقد طالب قادة العدو الصهيوني بأن تكون بريطانيا هي الدولة المنتدبة على فلسطين حتى تنفذ ما وعدت به من إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ووافق الحلفاء في مؤتمر «سان ريمو» عام ١٩٢٠م على هذا المطلب، خاصة وأن فلسطين كانت قد خضعت للحكم العسكري البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، وأقر مجلس عصبة الأمم في جنيف صك الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢م، وعينت بريطانيا (هربرت صمويل) المشارك في إصدار وعد بلفور مندوباً سامياً لها في فلسطين.

- من المسؤول عن ضياع فلسطين، تقدم العقل السياسي الصهيوني، أم تخلف العقل السياسي العربي في تلك الفترة؟

رابعاً: سياسات الاستعمار البريطاني في فلسطين:

اتخذ الاستعمار البريطاني أثناء انتدابه على فلسطين سياسات عديدة، أهمها:

١ - أنشأت بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين الوكالة اليهودية في فلسطين عام ١٩٢٢م ومنحتها امتيازات تشجيع الهجرة وإقامة المصانع وإنشاء الشركات الاحتكارية وتوليد الكهرباء وصيد الأسماك، والنقل والمواصلات، واستخراج البوتاس.

٢ – شجعت بريطانيا اليهود على إنشاء المدارس والجامعة العبرية وجعلت اللغة العبرية إحدى لغات المعاملات الرسمية في فلسطين.

٣ – عينت نسبة كبيرة من اليهود في الوظائف الكبرى بدوائر الحكومة وحرمت عرب فلسطين من تلك الوظائف.

٤ – سهلت لليهود الحصول على الأراضي الحكومية دون مقابل وفرضت الضرائب الباهضة على الأراضي التي يمتلكها عرب فلسطين.

٥ – ضيقت فرص التعليم أمام أبناء فلسطين ورفضت إنشاء جامعة عربية في فلسطين.

٦ – مكنت اليهود من امتلاك السلاح وحرمت على عرب فلسطين حمل أي قطعة سلاح.

– هل كان الهدف الرئيس لسياسات الاستعمار البريطاني هو تمكين الحركة الصهيونية في فلسطين تنفيذاً لوعد بلفور؟

خامساً : ثورات الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية:

قام الشعب الفلسطيني بثورات عديدة ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية، وكان إلغاء وعد بلفور، ورفض الانتداب البريطاني، واستقلال فلسطين، وتشكيل حكومة نيابية أهدافاً رئيسة أربعة لهذه الثورات. فما قصة هذه الثورات؟ وما أهم هذه الثورات؟

١ – **ثورة البراق عام ١٩٢٩م:** وهي الثورة التي قامت بسبب تحدي اليهود للمشاعر الإسلامية لقيامهم برفع العلم الصهيوني في المكان الذي هبط فيه البراق بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الإسراء، وادعوا أن الحائط حائطهم وأطلقوا عليه اسم: (حائط المبكى)، لكن القوات البريطانية والجماعات الصهيونية المسلحة نجحت في إخماد ثورة البراق.

٢ – **ثورة الشيخ عز الدين القسام ١٩٣٥م:** وهي الثورة التي قامت بها جماعات فلسطينية (قادها عز الدين القسام) ودعت إلى الجهاد واتخذت طريق الكفاح المسلح وسيلة للوقوف ضد الاستعمار البريطاني

http://E-learning-moe.edu.ye

وسياسته في تمكين العدو الصهيوني من احتلال فلسطين، وانتهت المعركة مع القوات البريطانية والجماعات الصهيونية المسلحة باستشهاد عزالدين القسام وإخماد الثورة.

٣ - **الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م:** وهي الثورة التي نتجت عن استشهاد القسام، وتأجج روح الجهاد ضد المحتلين، وتدفق الهجرة اليهودية، وتزايد التسهيلات العقارية والصناعية والتجارية والجمركية البريطانية لليهود، ورفض الحكومة البريطانية مطالب الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه الوطنية في حكومة مستقلة. وقد واجهت بريطانيا هذه الثورة بإرسال لجنة بيل عام ١٩٣٦م وباقتراح المشروع الأول لتقسيم فلسطين عام ١٩٣٧م بين اليهود والعرب، ودعتهم إلى مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام ١٩٣٩م للموافقة على ذلك التقسيم، إلاَّ أنها فشلت بسبب رفض الفلسطينيين ودول عربية أخرى مشروع التقسيم، كما أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩م أيضاً لتقسيم فلسطين ولكن بصيغة معدلة، لكنه فشل أيضاً بسبب رفض العرب واليهود على السواء لصيغة التقسيم التي وردت فيه، فتركت بريطانيا الأمور عند ذلك الحد لانشغالها في عام ١٩٣٩م بالاستعداد للحرب العالمية الثانية التي انفجرت في نفس العام.

- هل كان يمكن أن ينجح العدو الصهيوني في احتلال فلسطين لولا دعم الدول الاستعمارية؟

سادساً: تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨م:

قام العدو الصهيوني أثناء الحرب العالمية الثانية بأعمال عديدة أخرى كتمهيد لتقسيم فلسطين، ومن أهم هذه الأعمال:

١ - استغلت اضطهاد النازية لليهود في ألمانيا وضغطت لدى الحلفاء من أجل فتح الهجرة اليهودية دون قيود إلى فلسطين.

٢ - مدت نشاطها السياسي من قارة أوروبا إلى أمريكا ونجحت في استمالة

الرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي ساعدها في تحقيق برنامج بلتيمور عام ١٩٢٢م لدعم مطالبها في فلسطين، وأرسل (بالاتفاق مع بريطانيا) لجنة التحقيق الإنجليزية/ الأمريكية عام ١٩٤٦م التي تحيزت للصهيونية وأوصت بفتح أبواب الهجرة اليهودية، وقام بدعم هجرة مائة ألف يهودي إلى فلسطين.

٣ – شاركت الصهيونية في القتال إلى جانب الحلفاء وأسهمت في تمويلهم ضد ألمانيا وإيطاليا، ونشَّطت دعايتها السياسية في أمريكا وهيئة الأمم المتحدة بهدف إدخال أمريكا في الحرب وضمانها كراعية أخرى بعد بريطانيا للحركة الصهيونية في فلسطين.



شكل (٢٥) خارطة قرار التقسيم

٤ – أقنعت الصهيونية بريطانيا بإحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة التي أوصت بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام ١٩٤٧م ووضع القدس تحت وصاية الأمم المتحدة (وهو ما عرف بعد ذلك بقرار التقسيم) ووُصف ببداية النكبة الفلسطينية.

٥ – أقنعت بريطانيا بضرورة إعلان إنهاء انتدابها على فلسطين عام ١٩٤٨م.

٦ – أعلنت قيام كيان العدو الصهيوني على الأراضي التي خصصت لها بموجب قرار التقسيم فور إعلان بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين عام ١٩٤٨م.

٧ – بدأت تستعد من خلال كيانها الجديد لصراع تاريخي طويل مع العرب الذين رفضوا قرار التقسيم واستمروا في الجهاد والمقاومة ،

وكانت تلك هي بداية تفجر الصراع العربي ضد العدو الصهيوني الذي استمر حتى وقتنا الحاضر.

- هل كان العرب على حق أم على خطأ عندما رفضوا قرار التقسيم؟

سابعاً: تفجُّر الصراع العربي ضد العدو الإسرائيلي:

فجر قرار التقسيم الصراع العربي ضد العدو الإسرائيلي، وأصبح هذا الصراع من أبرز الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية وأكثرها خطورة، وقد اتخذ هذا الصراع أشكالاً عديدة، أهمها:



شكل (٢٦)

ما أسباب انهزام العرب أمام العدو الصهيوني أكثر من مرة؟

١ - **الحروب الست:** وهي حرب النكبة عام ١٩٤٨م التي هزمت فيها الجيوش العربية، وحرب العدوان الثلاثي (البريطاني / الفرنسي / الإسرائيلي) عام ١٩٥٦م التي انتصرت فيها مصر سياسياً، وحرب النكسة التي ضربت مصر عام ١٩٦٧م، وحرب الاستنزاف عام ١٩٦٩-١٩٧٠م، وحرب أكتوبر ١٩٧٣م التي حققت فيها الدول العربية (وفي مقدمتها مصر وسوريا) الانتصار على العدو الصهيوني وشاركت فيها اليمن وأغلقت باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية، وحرب عام ١٩٨٢م التي اجتاحت فيها جيوش العدو الصهيوني جنوب لبنان واحتلته ودمرت بيروت وأخرجت منظمة التحرير الفلسطينية منها.

٢ - **المعارك العسكرية الخاطفة:** التي هاجم فيها العدو الصهيوني الكثير من الأقطار العربية من حين لآخر مثل الهجمات على (لبنان وسوريا ومصر والأردن والعراق وتونس).

٣ - **احتلال أراضي دول عربية أخرى بعد حرب ١٩٦٧م:** مثل احتلال سيناء المصرية، والجولان السورية، وجنوب لبنان، وأراضي أردنية، إضافة إلى القدس والضفة والقطاع في فلسطين نفسها.

٤ - **المعارك السياسية والدبلوماسية:** التي تفوق فيها العدو الصهيوني وكسب أوروبا وأمريكا ومختلف المحافل الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، ونجح في فرض وتأكيد وجوده والاستمرار في توسيعه جغرافيًّا واقتصاديًّا وتأثيره على مجمل المنطقة العربية الإسلامية. رغم كل قرارات مؤتمرات القمم العربية والإسلامية وقرارات الأمم المتحدة.

- ما أسباب تفوق العدو الصهيوني في الصراع مع العرب من وجهة نظرك؟

ثامناً: الثورة الفلسطينية المعاصرة

بدأت الثورة الفلسطينية المعاصرة في بداية الستينات وظهرت على مسرح الأحداث العربية والإسلامية والدولية على نحو أكد أن القضية الفلسطينية غير قابلة للتجاوز وعصية على النسيان.

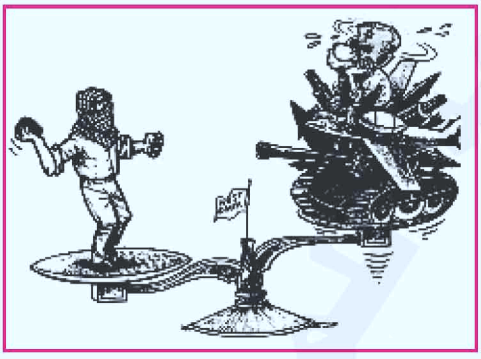

شكل (٢٧) النموذج الإسرائيلي للحرب العادلة

ومن أهم الأشكال التي اتخذتها الثورة الفلسطينية المعاصرة، نذكر الأشكال التالية:

١ - **إنشاء جيش التحرير الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م:** كنتائج لمؤتمر القمة العربي الأول المنعقد في القاهرة بدعوة من الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٦٤م، وقد كان إنشاء الجيش وقيام المنظمة ركنين بارزين في بناء كيان الثورة الفلسطينية المعاصرة، خاصة وأنهما قد ضما العديد من القوى والفصائل والجبهات والأحزاب والتيارات الفلسطينية المقاومة للاحتلال الإسرائيلي داخل فلسطين وخارجها،

وكسبا الاعتراف العربي والإسلامي والدولي



شكل (٢٨) نموذج من شباب انتفاضة الحجارة

٢ - **الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م:** وهي الانتفاضة التي قامت في الضفة الغربية وقطاع غزة في ديسمبر ١٩٨٧م وأعادت حركات التحرير الفلسطينية إلى خريطة الاهتمامات العربية والإسلامية والدولية بعد انتكاستها في بيروت أثناء حرب إسرائيل على لبنان عام ١٩٨٢م، وفتحت ثغرة جديدة في جدار المجتمع الإسرائيلي، وبنت مدماكاً صلباً لجدار المقاومة وإرادة التحرر الفلسطيني، ومثلت تحدياً جديداً وغير تقليدي للعدو الصهيوني لم يعرفه من قبل، ورفعت سقف المطالب السياسية العربية في الصراع العربي ضد العدو الإسرائيلي، وكان لها بصماتها الواضحة على مجرى الصراع.

٣ - **الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠م:** وهي التي قامت في الضفة الغربية وقطاع غزة وأيقظت روح الجهاد والنضال في وجدان الشعب العربي الفلسطيني، وكشفت للرأي العام العالمي والضمير الإنساني الحي ظاهرة العنصرية التي يمارسها العدو الصهيوني، وتسببت في إدانة (٤٠٠٠ منظمة دولية مناهضة للعنصرية) العدو الصهيوني في المؤتمر



شكل (٢٩) الطفل محمد الدرة وهو يُقتل في حضن أبيه المصاب

الدولي لمناهضة العنصرية الذي انعقد في دوربان (في جنوب أفريقيا)، وفضحت الانحياز الأمريكي إلى جانب العدو الصهيوني بالأموال والأسلحة والمواقف واستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن ضد الحقوق العربية، وكشفت حجم عجز النظام الرسمي العربي القُطري في مقاومة العدو الصهيوني والانحياز الإمريكي الدائم لصالح العدو الصهيوني، وأبرزت قاعدة شعبية يهودية تطالب بالتعايش والاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني، ووسعت نطاق التأييد الدولي للحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية في فلسطين، ووضحت لأوروبا وأمريكا المخاطر التي يحملها استمرار الصراع العربي الإسرائيلي على مصالحهما في المنطقة، وأظهرت أعراض الوهن والارتباك وعدم الاستقرار الأمني والاقتصادي والتهرب من الخدمة العسكرية في المجتمع الإسرائيلي، ونشطت الذاكرة العربية الإسلامية بأسس الصراع العربي الإسرائيلي، واستبدلت سياسة الاستجداء والمفاوضات السلمية بخيار المقاومة الشاملة، وشكلت مأزقاً مستمراً للعدو الصهيوني لم يشهده منذ احتلال فلسطين عام ١٩٤٨م حتى اليوم.



شكل (٣٠) شاب من شباب الانتفاضة يسقط على الأرض ويظل رافعاً علم فلسطين

- قال المفكر الغربي ناعوم شومسكي «لن ينال الفلسطينيون استقلالهم حتى تنال أمريكا استقلالها ...» فما الذي يقصده بقوله هذا في رأيك؟

الخريطة الزمنية لانهيار الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي (مراحل وعوامل الانهيار وتحقيق الاستقلال)

المرحلة الأولى: اشتعال الثورات العربية بعد الحرب العالمية الأولى:

- ثورة ١٩١٩م في مصر.
- ثورة ١٩٢٠م في العراق.
- ثورة ١٩٢٤م في السودان.
- ثورة ١٩٢٥م في سوريا.
- ثورة ١٩٣٢م في تونس.
- ثورة ١٩٣٦م في فلسطين.

العوامل المساعدة على ضعف الاستعمار بعد الحرب العالمية الأولى:

١- بروز النزعة الدينية والنزعة العروبية في مقاومة الاستعمار والثورة عليه.
٢- عدم وفاء الدول الاستعمارية بوعودها للعرب في الحرية والاستقلال بعد هزيمة الدولة العثمانية مقابل وقوفهم مع الحلفاء ضدها وضد ألمانيا.
٣- تقاسم الدول الاستعمارية للأقطار العربية بعد الحرب وتأكيد تواجدها الاستعماري في تلك الأقطار بدلاً من منحها الاستقلال الموعود.
٤- عدم وفاء الدول الاستعمارية بوعودها للشريف حسين في تكوين دولة عربية كبرى مقابل وقوفه معها ضد الدولة العثمانية وألمانيا.
٥- إصدار وعد بلفور البريطاني لتمكين الصهاينة من فلسطين.
٦- انكشاف امر اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية لتقسيم البلدان العربية بين الدول الاستعمارية.

المرحلة الثانية: اشتعال الثورات العربية بعد الحرب العالمية الثانية:

- ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر.
- ثورة ١٩٥٤م في الجزائر.
- ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م في العراق.
- ثورة ١٩٥٨م في لبنان.
- ثورة ١٩٦١م في إرتيريا.
- ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م في اليمن.
- ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م في اليمن.
- ثورة ١٩٦٥م في فلسطين.

العوامل المساعدة على تفكيك الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية:

١- بروز النزعة الوطنية والنزعة القومية في مقاومة الاستعمار والثورة عليه.
٢- عدم وفاء الدول الاستعمارية بوعودها للعرب بالحرية والاستقلال بعد الحرب مقابل وقوفهم معها ضد ألمانيا وإيطاليا.
٣- قيام الدول الاستعمارية بعد الحرب بتقوية قبضتها الاستعمارية من جديد على الأقطار العربية بدلاً من منحها الاستقلال الموعود.
٤- هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية وفقدان هيبة الاستعمار الإيطالي.
٥- تأسيس الأمم المتحدة التي شجعت حق تقرير المصير للشعوب المُستعمرة.
٦- بروز الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية كقوى عظمى بعد الحرب ورغبتهما في الحلول محل الاستعمار البريطاني والفرنسي في العالم الثالث.
٧- هزيمة فرنسا أمام ألمانيا في الحرب وفقدان هيبة الاستعمار الفرنسي.
٨- مولد الجامعة العربية عام ١٩٤٥م كإثبات لنزعة التوحد العربي.
٩- تأثير نشاط حركة القوميين العرب بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م.

المرحلة الثالثة: انتشار الحركات الاستقلالية العربية في النصف الثاني من القرن العشرين:

- حركة استقلال السودان عام ١٩٥٦م.
- حركة استقلال المغرب عام ١٩٥٦م.
- حركة استقلال تونس عام ١٩٥٦م.
- حركة استقلال موريتانيا عام ١٩٦٠م.
- حركة استقلال الصومال عام ١٩٦٠م.
- حركة استقلال الكويت عام ١٩٦١م.
- نجاح ثورة أكتوبر واستقلال جنوب اليمن عام ١٩٦٧م.
- حركة استقلال البحرين عام ١٩٧١م.
- حركة استقلال قطر عام ١٩٧١م.
- حركة استقلال الإمارات عام ١٩٧١م.
- حركة استقلال سلطنة عُمان عام ١٩٧١م.

العوامل المساعدة على انهيار الاستعمار في النصف الثاني من القرن العشرين:

١- بروز النزعة التقدمية الداعمة للنزعة الوطنية والنزعة القومية في مقاومة الاستعمار والثورة عليه.
٢- هزيمة فرنسا في معركة بيان فو في فيتنام عام ١٩٥٣م.
٣- تأثير التيار القومي الناصري بعد ثورة يوليو المصرية عام ١٩٥٢م.
٤- إعلان فلسفة الثورة عام ١٩٥٤م التي وضعها عبدالناصر وحدد فيها الدوائر الثلاث للثورة (عربية وإسلامية وإفريقية) كمنطلق جديد للنضال العربي ضد الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي.
٥- قيام تكتل عدم الانحياز في مؤتمر باندونج الذي ربط فيه عبدالناصر المد الثوري العربي بنضال الشعوب المستعمرة في آسيا وأفريقيا.
٦- هزيمة العدوان الثلاثي (البريطاني والفرنسي والصهيوني) سياسياً على مصر عام ١٩٥٦م.
٧- تأثير التيار القومي البعثي بعد قيام ثورة يوليو العراقية عام ١٩٥٨م.
٨- تأثير الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨م وإشاعتها لنزعة التضامن والتوحد العربي ضد الاستعمار.
٩- تأثير تعاظم الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في الفترة من ١٩٥٤م-١٩٦٢م.
١٠- تأثير تعاظم الثورة اليمنية ضد الاستعمار البريطاني في الفترة من ١٩٦٣م-١٩٦٧م.
١١- تفاقم الحرب الباردة (السياسية) بين المعسكرين الرأسمالي الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الإشتراكي الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي واستفادة العالم الثالث من رغبتهما في الحلول محل الاستعمار البريطاني والفرنسي.
١٢- بروز المعسكر الاشتراكي الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي كقوة داعمة لحركات التحرر والاستقلال في العالم الثالث بهدف توسيع نفوذه فيه قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

التقـويم

١ – عرِّف الحركة الصهيونية، واذكر خصائصها؟
٢ – وضح كيفية ظهور الحركة الصهيونية ومبادئها.
٣ – حدد أشكال التآمر الصهيوني على فلسطين.
٤ – صف سياسات الاستعمار البريطاني في فلسطين.
٥ – سمِّ ثورات الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار.
٦ – اذكر الأعمال التي قامت بها الحركة الصهيونية تمهيداً لتقسيم فلسطين.
٧ – استخلص أسباب تفجر الصراع العربي الصهيوني وعدد الأشكال التي اتخذها ذلك الصراع.
٨ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة توضح فيها تقديرك لأبطال الانتفاضة الفلسطينية.

النشاط

صمم قائمة زمنية ووضح فيها أهم أحداث الحركة الوطنية والقضية الفلسطينية وزمن كل حدث من تلك الأحداث، وبعد عرضها على معلمك احفظها في مكتبة الفصل أو مكتبتك المنزلية.

بطاقة تفكير

منذ تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨م، طرحت الحركات الجهادية الفلسطينية أكثر من مرة إمكانية تحرير فلسطين إذا اتحد المسلمون، لكن إسرائيل والدول الغربية الداعمة لها كانت تعمل على تفريق المسلمين وإثارة الحروب بينهم .. وضح ذلك. وما الحل الممكن من وجهة نظرك؟

تقويم الوحدة

١ – حدد ما يقصد بالمفاهيم والمصطلحات الآتية:

أ – الحركات الوطنية ، ب– الثورات التحررية،

جـ– الحركات الاستقلالية، د– الحركة الصهيونية.

٢ – عدد أهم الحركات الوطنية التالية:

أ – الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار البريطاني.

ب– الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الفرنسي.

جـ– الحركات الوطنية والتحرر من الاستعمار الإيطالي.

د – أهداف ثورة ٢٣ يوليو.

هـ– أشكال الثورة الفلسطينية المعاصرة.

و – مبادئ الحركة الصهيونية.

ز – أشكال الصراع العربي ضد العدو الإسرائيلي.

٣ – اذكر نموذجاً واحداً لأساليب وسبل مقاومة الاستعمار في كل حركة من الحركات التالية:

أ – حركة استقلال مصر ب– حركة استقلال العراق

جـ– حركة استقلال جنوب اليمن د – حركة استقلال عُمان،

هـ– حركات استقلال أقطار الخليج.

٤ – دلل على ما يأتي:

أ – عوامل ضعف الاستعمار بعد الحرب العالمية الأولى.

ب– عوامل تفكك الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية.

جـ– عوامل انهيار الاستعمار في النصف الثاني من القرن العشرين.

د – ارتباط الصهيونية بالاستعمار.

٥ – صمم قائمة زمنية للثورات والحركات الوطنية والاستقلالية على أن تتضمن ما يأتي :

أ – الثورات العربية بعد الحرب العالمية الأولى .

ب– الثورات العربية بعد الحرب العالمية الثانية .

جـ– الثورات العربية في النصف الثاني من القرن العشرين .

٦ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – لعب الاستعمار البريطاني دوراً هاماً في تمكين الصهيونية في فلسطين ( ) .

ب– كانت أمريكا هي الراعية الثانية لإسرائيل بعد بريطانيا ( ) .

جـ– لم يرفض العرب قرار التقسيم لفلسطين عام ١٩٤٨م ( ) .

د – شاركت اليمن في حرب أكتوبر ١٩٧٣م من خلال أول عمل عسكري في تلك الحرب تمثل في إغلاق باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية ( ) .

هـ– كان العقل السياسي الصهيوني أكثر تفوقاً من العقل السياسي العربي ( ) .

٧ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة ووضح فيها تقديرك لأهمية حركات التحرر والاستقلال والثورة الفلسطينية المعاصرة .

تم بحمد الله

الإدارة العامة للمناهج
+967771761429 Curricula.Ye@gmail.com
https://e-learning-moe.edu.ye
https://t.me/Books_Yemen_new
للحصول على المناهج الدراسية عبر:

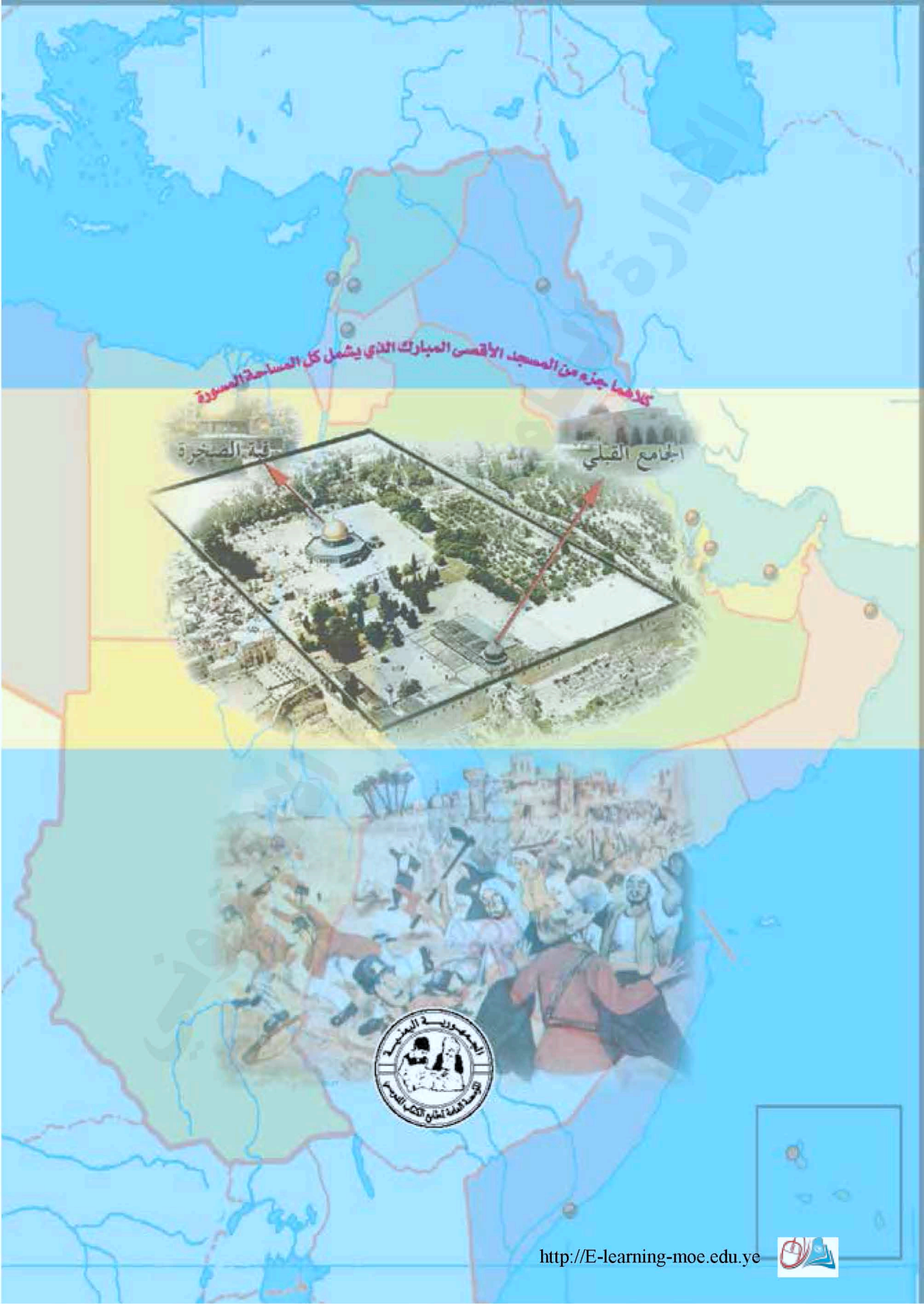

http://E-learning-moe.edu.ye